اسفار رؤيا اخرى غير رؤيا يوحنا اللاهوتى المعروف القانونى

الأسفار المسيحية غير القانونية والأدب المسيحي المبكر

رؤية بولس الرسول
لاحظ أنه يوجد نص منفصل ومختلف تمامًا
يحمل نفس الاسم في مكتبة نجع حمادي .

من كتاب آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد العاشر.

هنا تبدأ رؤية القديس بولس الرسول.

"ولكني سأأتي إلى رؤى وإعلانات الرب: أعرف رجلاً في المسيح قبل أربع عشرة سنة (أفي الجسد لست أعلم؛ أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم) اختطف هكذا إلى السماء الثالثة:
وأعرف مثل هذا الرجل، أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم، الله يعلم؛

كيف اختطف إلى الفردوس وسمع كلاماً مخفياً لا يجوز لبشر أن يتكلموا به؛ لأجل مثل هذا أفتخر؛ وأما لأجل نفسي فلن أفتخر إلا في ضعفاتي."-2 كورنثوس 12: 1-5

1. في أي وقت حدث هذا الوحي؟ في قنصلية ثيودوسيوس أوغسطس الصغير وسينجيوس، 1 كان هناك رجل نبيل يعيش في ثارسوس، في البيت الذي كان بيت القديس بولس، أوحى إليه ملاك ظهر في الليل، قائلاً له أن يفتح أساسات البيت وينشر ما وجده، لكنه ظن أن هذه الأشياء كانت أحلامًا؛

2. ولكن الملاك الذي أتى للمرة الثالثة ضربه وأرغمه على فتح الأساس. فحفر فوجد صندوقًا من الرخام مكتوبًا على جوانبه: كان فيه وحي القديس بولس وحذاؤه الذي كان يمشي به وهو يعلم كلمة الله. ولكنه خاف أن يفتح ذلك الصندوق وأتى به إلى القاضي. ولما تسلّمه أرسله القاضي إلى الإمبراطور ثيودوسيوس لأنه كان مختومًا بالرصاص، خوفًا من أن يكون شيئًا آخر. فلما تسلّمه فتحه الإمبراطور فوجد وحي القديس بولس، فأرسل نسخة

منه إلى أورشليم، واحتفظ بالأصل هو نفسه.

3. بينما كنت في الجسد الذي اختطفت فيه إلى السماء الثالثة، أتتني كلمة الرب قائلة: تكلم مع الشعب: إلى متى تتعدون وتراكمون خطيئة فوق خطيئة وتجربون الرب الذي خلقكم؟ أنتم أبناء الله، تعملون أعمال إبليس في إيمان المسيح، بسبب عوائق العالم. لذلك تذكروا واعلموا أنه بينما يخدم كل مخلوق الله، فإن الجنس البشري وحده يخطئ. لكنه يسود على كل مخلوق ويخطئ أكثر من كل الطبيعة.

4. فالحقيقة أن الشمس، النور العظيم، كانت تخاطب الرب في كثير من الأحيان قائلة: أيها الرب الإله القادر على كل شيء، إنني أنظر إلى ظلم البشر وفسادهم؛ فاسمح لي أن أفعل بهم ما أستطيع، حتى يعرفوا أنك أنت الله وحدك. فجاءه صوت يقول له: إنني أعلم كل هذه الأمور، لأن عيني ترى وأذني تسمع، ولكن صبري يتحملها حتى يرجعوا ويتوبوا. ولكن إن لم يرجعوا إليّ فسأدينهم جميعًا.

5. ففي بعض الأحيان كان القمر والنجوم يخاطبان الرب قائلين: أيها الرب الإله القادر على كل شيء، لقد أعطيتنا سلطان الليل؛ إلى متى ننظر إلى الفجور والزنا وجرائم القتل التي يرتكبها أبناء البشر؟ اسمح لنا أن نفعل بهم حسب قدراتنا، حتى يعرفوا أنك أنت الله وحدك. وجاء إليهم صوت يقول: أنا أعلم كل هذه الأشياء، وعيني تنظر وأذني تسمع، لكن صبري يتحملهم حتى يرجعوا ويتوبوا. ولكن إذا لم يرجعوا إليّ فسأدينهم.

6. وكثيراً ما صرخ البحر قائلاً: يا رب الإله القادر على كل شيء، لقد دنّس البشر اسمك القدوس فيّ؛ فاسمح لي أن أقوم وأغطي كل غابة وبستان والعالم كله، حتى أمحو كل أبناء البشر من أمام وجهك، فيعلموا أنك أنت الله وحدك. وجاء الصوت مرة أخرى وقال: أنا أعلم كل شيء؛ عيني ترى كل شيء، وأذني تسمع، لكن صبري يتحملهم حتى يتحولوا ويتوبوا. ولكن إذا لم يرجعوا، فسأدينهم. وأحياناً تكلمت المياه 2 أيضاً ضد خطايا البشر قائلة: يا رب الإله القادر على كل شيء، لقد دنّس كل أبناء البشر اسمك القدوس.

وجاء صوت قائلاً: أنا أعلم كل شيء قبل أن يحدث، لأن عيني ترى وأذني تسمع كل شيء، لكن صبري يتحملهم حتى يتحولوا. ولكن إذا لم يرجعوا، فسأدينهم. " وكثيراً ما صرخت الأرض أيضاً إلى الرب ضد أبناء البشر قائلة: يا رب الإله القادر على كل شيء، أنا أكثر من كل خليقة أخرى من مخلوقاتك متضررة، مؤيدة الزنا والقتل والسرقات وحنث اليمين والسحر وسوء تصرفات البشر وكل الشرور التي يفعلونها، حتى أن الأب يقوم على الابن، والابن على الأب، والغريب على الغريب، حتى أن كل واحد ينجس امرأة قريبه. يصعد الأب على فراش ابنه، والابن كذلك يصعد على فراش أبيه؛ وفي كل هذه الشرور، نجّس أولئك الذين يقدمون الذبيحة لاسمك مكانك المقدس. لذلك أنا متضررة أكثر من كل مخلوق، لا أرغب في إظهار قوتي لنفسي، وثماري لأبناء البشر. اسمح لي وسأدمر فضيلة ثمارتي. وجاء صوت وقال: أنا أعلم كل شيء، وليس هناك من يستطيع أن يخفي نفسه عن خطيئته. علاوة على ذلك، أنا أعلم فسادهم، لكن قداستي تتحملهم حتى يتحولوا ويتوبوا. ولكن إذا لم يعودوا إليّ، فسوف

أدينهم.

7. انظروا يا بني البشر، إن الخليقة خاضعة لله، أما الجنس البشري وحده فهو الذي يخطئ. لذلك يا بني البشر، باركوا الرب الإله بلا انقطاع، كل ساعة وكل يوم: وخاصة عندما تغرب الشمس. 4 لأنه في تلك الساعة يتقدم جميع الملائكة إلى الرب ليسجدوا له ويقدموا أعمال البشر التي عملها كل إنسان من الصباح إلى المساء، سواء أكانت خيرًا أم شرًا. ويوجد ملاك يتقدم فرحًا بشأن الإنسان الذي يسكن فيه. 5 فعندما تغرب الشمس في الساعة الأولى من الليل، في نفس الساعة يتقدم ملاك كل شعب وكل رجل وامرأة، الذي يحفظهم ويحميهم، لأن الإنسان هو صورة الله. وبالمثل أيضًا في ساعة الصباح التي هي الثانية عشرة من الليل، يصعد جميع ملائكة الرجال والنساء إلى الله ليسجدوا لله، ويقدموا كل عمل عمل كل إنسان، سواء أكان خيرًا أم شرًا. "وعلى كل حال فإن الملائكة يقدمون لله كل يوم وليلة تقريراً عن كل أعمال الجنس البشري. لذلك أقول لكم يا بني البشر: باركوا الرب الإله بلا انقطاع كل أيام حياتكم."

8. لذلك في الساعة المعينة، يتقدم جميع الملائكة، فرحين معًا، أمام الله حتى يجتمعوا للسجود في الساعة المعينة. وإذا بساعة اللقاء قد حانت فجأة، وجاء الملائكة للسجود في حضرة الله، وسار الروح للقائهم: وجاء صوت وقال: من أين أتيتم يا ملائكتنا حاملين أعباء البشارة؟

9. فأجابوا وقالوا: نحن نأتي من أولئك الذين نبذوا هذا العالم من أجل اسمك القدوس، يتجولون كحجاج، وفي كهوف الصخور، ويبكون كل ساعة يسكنون فيها الأرض، ويجوعون ويعطشون من أجل اسمك، وأحقاؤهم مشدودة، وفي أيديهم التوحيدية بخور قلوبهم، ويصلون ويباركون كل ساعة، ويكبحون أنفسهم ويتغلبون عليها، ويبكون وينتحبون فوق بقية الذين يسكنون الأرض. ونحن، ملائكتهم، نحزن معهم: لذلك حيثما يرضيك، أمرنا أن نذهب ونخدم، لئلا يفعل ذلك آخرون أيضًا، بل المحرومون فوق بقية الذين هم على الأرض. وجاء صوت الله إليهم قائلاً: اعلموا أنه من الآن فصاعدًا قد عُينت نعمتي لكم، ومعونتي، الذي هو ابني

الحبيب، ستكون حاضرة معهم، وترشدهم في كل ساعة؛ ويخدمهم أيضًا، ولا يتركهم أبدًا، لأن مكانهم هو مسكنه.

10. فلما انصرف هؤلاء الملائكة، إذا بملائكة آخرين قد جاءوا ليسجدوا لي في حضرة الشرف، في الجماعة، فبكوا؛ فتقدم روح الله للقائهم، وجاء صوت الله وقال: من أين أتيتم يا ملائكتنا حاملين أعباء خدمة أخبار العالم؟ فأجابوا وقالوا في حضرة الله: لقد أتينا من أولئك الذين دعوا باسمك، وجعلتهم عوائق العالم بائسين، فابتكروا مناسبات عديدة في كل ساعة، ولم يصلوا حتى صلاة واحدة نقية، ولا من كل قلوبهم، طوال فترة حياتهم؛ فما الحاجة إذن إلى التواجد مع البشر الخطاة؟ وجاء صوت الله إليهم: من الضروري أن تخدموهم حتى يهتدوا ويتوبوا؛ ولكن إذا لم يرجعوا إليّ فسأدينهم. فاعلموا إذن، يا أبناء البشر، أن كل ما تفعلونه، فإن هؤلاء الملائكة يرجعون إلى الله، سواء كان خيرًا أو شرًا.

11. فأجاب الملاك وقال لي: اتبعني،

وسأريك مكان الأبرار حيث يتم اقتيادهم عندما يموتون، وبعد هذه الأشياء التي تأخذك إلى الهاوية، سأريك أرواح الخطاة وما نوع المكان الذي يتم اقتيادهم إليه عندما يموتون. "ورجعت خلف الملاك، فقادني إلى السماء، ونظرت إلى السماء، فرأيت في نفس المكان قوة، وكان هناك النسيان الذي يخدع ويجذب إليه قلوب الرجال، وروح الانحراف، وروح الزنا، وروح الجنون، وروح الوقاحة، وكان هناك أمراء الرذائل: هؤلاء رأيتهم تحت جلد السماء: ونظرت إلى الوراء مرة أخرى، فرأيت ملائكة بلا رحمة، ليس لديهم شفقة، وكان وجههم ممتلئًا بالجنون، وأسنانهم بارزة من وراء أفواههم: كانت عيونهم تشرق مثل نجم الصباح في الشرق، ومن شعر رؤوسهم شرارات من نار خرجت، أو من أفواههم. وسألت الملاك قائلاً: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فأجاب الملاك وقال لي: هؤلاء هم الذين أرسلوا إلى نفوس الأشرار في ساعة الحاجة، الذين لم يصدقوا أن الرب معينهم، ولم يضعوا رجاءهم فيه.

12. ونظرت إلى الأعالي فرأيت ملائكة

آخرين وجوههم تشرق كالشمس، أحقاؤهم مشدودة بأحزمة من ذهب، وفي أيديهم سعف النخيل، وعلامة الله، يلبسون ثياباً مكتوباً عليها اسم ابن الله، وممتلئين أيضاً بكل وداعة وشفقة؛ فسألت الملائكة قائلاً: من هم هؤلاء يا رب، بهذا الجمال والشفقة العظيمين؟ فأجاب الملاك وقال لي: هؤلاء هم ملائكة العدل الذين أرسلوا ليقودوا أرواح الأبرار في ساعة الحاجة، الذين آمنوا أن الرب معينهم. فقلت له: هل يلتقي الأبرار والخطاة بالضرورة بشهود عندما يموتون؟ فأجاب الملاك وقال لي: هناك طريقة واحدة يمر بها الجميع إلى الله، ولكن الأبرار الذين معهم معينهم لا يخجلون عندما يذهبون للظهور أمام الله.

13. فقلت للملاك: كنت أريد أن أرى أرواح الأبرار والخطاة تخرج من العالم. فأجابني الملاك وقال لي: انظر إلى الأرض. فنظرت من السماء إلى الأرض، ورأيت العالم كله، ولم يكن شيئًا في نظري ورأيت أبناء البشر وكأنهم لا شيء، وينقصهم شيء، وتعجبت وقلت للملاك: هل هذه عظمة البشر؟
فأجابني الملاك وقال لي: هي كذلك،

وهؤلاء هم الذين يفعلون الشر من الصباح إلى المساء. ونظرت فرأيت سحابة عظيمة من النار منتشرة على العالم كله، فقلت للملاك: ما هذا يا سيدي؟ فقال لي: هذا ظلم أثاره أمراء الخطاة.

14. فحين سمعت هذا تنهدت وبكيت وقلت للملاك: كنت أريد أن أرى أرواح الأبرار والخطاة، وأن أرى كيف تخرج من الجسد. فأجابني الملاك وقال لي: انظر مرة أخرى إلى الأرض. فنظرت فرأيت العالم كله، وكان الناس لا شيء ولا شيء: ونظرت بعناية فرأيت رجلاً على وشك الموت، فقال لي الملاك: هذا الذي تراه رجل بار. ونظرت مرة أخرى فرأيت كل أعماله، وكل ما فعله من أجل اسم الله، وكل رغباته، سواء ما تذكره أو ما لم يتذكره؛ كل هذا كان قائماً أمامه في ساعة الحاجة. "ورأيت الرجل البار يتقدم ويجد الراحة والثقة، وقبل أن يخرج من العالم حضره الملائكة القديسون والكافرون: ورأيتهم جميعًا، لكن الكافرين لم يجدوا مكانًا للسكنى فيه، لكن القديس استولى على روحه، وقادها حتى خرجت من الجسد: وأيقظوا الروح قائلين: أيتها

النفس، اعرفي جسدك من أين تخرجين، لأنه من الضروري أن تعودي إلى نفس الجسد في يوم القيامة، حتى يتسنى لك الحصول على الأشياء الموعودة لجميع الأبرار. فلما أخذوا الروح من الجسد، قبلوها على الفور كما لو كانت مألوفة لديهم، قائلين لها: افعلي بشجاعة، لأنك فعلت إرادة الله وأنت موضوعة على الأرض. فجاء لمقابلته الملاك الذي كان يراقبه كل يوم، وقال له: افعلي بشجاعة، يا نفس، لأنني أفرح بك، لأنك فعلت إرادة الله على الأرض: لأنني رويت لله كل أعمالك كما كانت." وبالمثل، سار الروح للقائه وقال له: يا نفس، لا تخافي ولا تضطربي حتى تصلي إلى مكان لم تعرفيه من قبل، ولكنني سأكون لك معينًا: لأني وجدت فيك مكانًا للراحة في الوقت الذي سكنت فيه، وأنا على الأرض. وقوته روحه، واستقبله ملاكه، وقاده إلى السماء: وقال ملاك: إلى أين تركضين يا نفس، وهل تجرؤين على دخول السماء؟ انتظري ودعنا نرى هل يوجد فيك أي شيء منا: وها نحن لا نجد فيك شيئًا. أرى أيضًا معينك الإلهي وملاكك، والروح يفرح معك، لأنك فعلت إرادة الله على الأرض. وقادوه حتى

يسجد أمام الله. "وبعد أن انتهوا، سجد ميخائيل وكل جيش الملائكة بصوت واحد لموطئ قدميه ومصيره، قائلين في نفس الوقت للنفس: هذا هو إلهك لكل الأشياء، الذي خلقك على صورته ومثاله. وعلاوة على ذلك، عاد الملاك وأشار إليه قائلاً: يا الله، تذكر أعماله: فهذه هي النفس التي أخبرتك بأعمالها، عاملاً حسب حكمك. وقال الروح أيضًا: أنا روح الإحياء الذي يلهمه: لأني وجدت الانتعاش فيه، في الوقت الذي سكنت فيه، عاملاً حسب حكمك."فجاء صوت الله وقال: بما أن هذا الرجل لم يضايقني فلن أضايقه أنا أيضًا، لأنه بقدر ما رحمني سأرحمه أنا أيضًا. فليُسلَّم إلى ميخائيل ملاك العهد، فيقوده إلى فردوس النعيم، حتى يصير هو نفسه وارثًا مع جميع القديسين. وبعد هذا سمعت أصوات ألف ألف ملاك ورؤساء ملائكة وكروبيم وأربعة وعشرين شيخًا يترنمون ويمجدون الرب ويصرخون: أنت عادل يا رب، وعادلة هي أحكامك، وليس هناك قبول للأشخاص لديك، بل أنت تجازي كل إنسان حسب حكمك. فأجاب الملاك وقال لي: هل آمنت وعلمت أن كل ما فعله كل واحد منكم يراه في ساعة

الحاجة؟ فقلت: نعم يا سيدي."

15. فقال لي: انظر مرة أخرى إلى الأرض، وانظر إلى روح رجل فاجر تخرج من الجسد، والتي أزعجت الرب ليلًا ونهارًا قائلة: لا أعرف شيئًا آخر في هذا العالم، فأنا آكل وأشرب وأستمتع بما في العالم؛ لأنه من هو الذي نزل إلى الجحيم، وصعد وأعلن لنا أن هناك دينونة! ونظرت مرة أخرى بعناية، ورأيت كل ازدراء الخاطئ، وكل ما فعله، ووقفوا معًا أمامه في ساعة الحاجة: وقد حدث له ذلك في تلك الساعة، التي هدد فيها جسده بالدينونة، وقلت: كان من الأفضل له ألا يولد. وبعد هذه الأشياء، جاء في نفس الوقت الملائكة القديسون والأشرار، ولم تجد روح الخاطئ والملائكة القديسين مكانًا فيها. علاوة على ذلك، لعنها الملائكة الأشرار؛ "ولما أخرجوه من الجسد، عاتبه الملائكة ثالثة قائلين: أيتها النفس البائسة، انظري إلى جسدك الذي خرجت منه، لأنه من الضروري أن ترجعي إلى جسدك في يوم القيامة، حتى تحصلي على جزاء خطاياك وكفرك".

16. ولما أخرجوها، تقدمها الملاك المعتاد، وقال لها: أيتها النفس البائسة، أنا ملاكك، أروي للرب كل يوم أعمالك الشريرة، مهما فعلت ليلاً أو نهارًا: ولو كان الأمر في وسعي، لما خدمتك يومًا واحدًا، ولكن لم يكن بوسعي أن أفعل شيئًا من هذا: القاضي رحيم وعادل، وقد أمرنا هو نفسه ألا نتوقف عن خدمة النفس، حتى تتوب، ولكنك ضيعت وقت التوبة. لقد كنت غريبًا بالنسبة لك وأنت بالنسبة لي. فلنذهب إذن إلى القاضي العادل: لن أطردك، قبل أن أعرف من اليوم لماذا كنت غريبًا بالنسبة لك. فأربكه الروح، وأزعجه الملاك. "ولما وصلوا إلى القوة، وحين بدأ يدخل السماء، فُرِض عليه عمل فوق كل عمل آخر: فقد واجهه الخطأ والنسيان والتذمر، وروح الزنا، وبقية القوى، وقالوا له: إلى أين تذهب أيها النفس البائسة، وتجرؤ على الاندفاع إلى السماء؟ انتظر، حتى نرى ما إذا كانت لدينا صفاتنا فيك، لأننا لا نرى أن لديك معينًا مقدسًا. وبعد ذلك سمعت أصواتًا في أعالي السماء تقول: قدم تلك النفس البائسة إلى الله، حتى تعرف أنها احتقرت الله. ولما دخلت السماء، رآها جميع الملائكة، صاح ألف

ألف بصوت واحد، قائلين جميعًا: ويل لك أيها النفس البائسة، من أجل أعمالك التي فعلتها على الأرض؛ ما هو الجواب الذي أنت على وشك أن تقدمه لله عندما تقترب لتسجد له؟" فأجاب الملاك الذي كان معها وقال: ابكِ معي يا حبيبي، لأني لم أجد راحة في هذه النفس. فأجابه الملائكة وقالوا: ليُؤخذ مثل هذه النفس من بيننا، لأنه منذ دخلها، تنتقل نتنتها إلينا نحن الملائكة. وبعد ذلك قُدِّمت لكي تسجد أمام الله، فأراه ملاك الله الله الذي صنعه على صورته ومثاله. ثم ركض ملاكه أمامه قائلاً: أيها الرب الإله القادر على كل شيء، أنا ملاك هذه النفس التي قدمت لك أعمالها نهارًا وليلاً، ولم أعمل حسب حكمك. فقال الروح أيضًا: أنا الروح الذي سكن فيها منذ خلقتها، وأنا أعلمها في ذاتها، ولم تتبع مشيئتي. احكم عليها يا رب حسب حكمك. فجاء إليها صوت الله وقال: أين ثمرك الذي جعلته مستحقًا للخير الذي نلته؟ هل جعلت بينك وبين البار مسافة يوم واحد؟ ألم أشرق عليك الشمس كما أشرقت على البار؟ لكن النفس سكتت، ولم يكن لديها ما تجيب به: وجاء صوت آخر قائلاً: إن حكم الله عادل، وليس

هناك قبول للأشخاص عند الله، لأن من عمل رحمة يرحمه، ومن لم يرحم لا يرحمه الله."فليسلم إلى الملاك تارتاروش الذي يتولى العقوبات، فيضعه في الظلمة الخارجية حيث البكاء وصرير الأسنان، وليكن هناك إلى يوم الدينونة العظيم. وبعد هذا سمعت صوت ملائكة ورؤساء ملائكة قائلين: أنت عادل يا رب وحكمك عادل."

17. ورأيت أيضاً نفساً يقودها ملاكان تبكي وتقول: ارحمني يا الله العادل، يا الله القاضي، لأن اليوم مضى سبعة أيام منذ خرجت من جسدي، وقد سُلِّمت إلى هذين الملاكين، وقاداني إلى تلك الأماكن التي لم أرها قط. فقال له الله القاضي العادل: ماذا فعلت؟ لأنك لم ترحم قط، ولذلك سُلِّمت إلى ملائكة لا يرحمون، ولأنك لم تتصرف باستقامة، فلم يتصرفوا معك بتقوى في ساعة حاجتك. فاعترف إذن بخطاياك التي ارتكبتها حين وُضِعت في العالم. فأجاب وقال: يا رب، لم أخطئ. فغضب الرب العادل غضباً شديداً عندما قالت: لم أخطئ، لأنها كذبت؛ فقال الله: أتظن أنك لا تزال في العالم؟ "إذا كان أي منكم، وهو يخطئ هناك، يخفي خطيئته

عن جاره، فلن يُخفى هنا أي شيء على الإطلاق؛ لأنه عندما تأتي النفوس للعبادة أمام العرش، فإن الأعمال الصالحة وخطايا كل واحد تُكشف. وعندما سمعت هذه الأشياء، صمتت النفس، ولم يكن لديها إجابة. وسمعت الرب الإله، القاضي العادل، يقول مرة أخرى: تعال يا ملاك هذه النفس، وقف في الوسط. وجاء ملاك النفس الخاطئة، وفي يديه مخطوطة، وقال: هذه، يا رب، في يدي، هي كل خطايا هذه النفس من شبابها إلى اليوم، من السنة العاشرة من ولادتها: وإذا أمرت يا رب، فسأروي أيضًا أفعاله من بداية سنته الخامسة عشرة. وقال الرب الإله، القاضي العادل: أقول لك، يا ملاك، لا أتوقع منك حسابًا عنه منذ أن بدأ في الخامسة عشرة من عمره، بل أذكر خطاياه لمدة خمس سنوات قبل وفاته وقبل مجيئه إلى هنا. "فقال الله القاضي العادل مرة أخرى: أقسم بنفسي وبملائكتي القديسين وبفضيلتي أنه لو تاب قبل خمس سنوات من موته، لكان قد نسي كل الشرور التي أخطأها من قبل، ولحصل على الغفران ومغفرة الخطايا: والآن سوف يهلك حقًا". فأجاب ملاك الروح

الخاطئة وقال: يا رب، أمر هذا الملاك بإظهار تلك النفوس.

18. وفي تلك الساعة نفسها عُرضت النفوس في الوسط، وعرفتها نفس الخاطئ؛ فقال الرب لنفس الخاطئ: أقول لك يا نفس، اعترفي بعملك الذي عملت في هذه النفوس التي تراها عندما كانت في العالم. فأجاب وقال: يا رب، لم يمض عام كامل منذ قتلت هذا وسكبت دمه على الأرض، وزنيت مع أخرى (امرأة): ليس هذا فقط، بل إنني ألحقت بها أذىً كبيرًا أيضًا بأخذ ممتلكاتها. فقال الرب الإله القاضي العادل: إما أنك لم تعلمي أن من يرتكب العنف ضد آخر، إذا مات أولاً الذي يتحمل العنف، يُحفظ في هذا المكان حتى يموت الفاعل للأذى، وحينئذٍ يقف كلاهما في حضور القاضي، والآن ينال كل منهما حسب عمله. وسمعت صوتًا يقول: "لتُسلَّم تلك النفس إلى أيدي تارتاروس، وتُنزَل إلى الجحيم: سيُقتادها إلى السجن السفلي ويُلقى في العذاب، ويُترَك هناك حتى يوم الدينونة العظيم". وسمعت أيضًا ألف ألف ملاك ينشدون ترانيم للرب، ويصرخون: "أنت عادل يا رب، وعادلة

هي أحكامك".

19. فأجاب الملاك وقال لي: هل أدركت كل هذه الأشياء؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال لي: اتبعني مرة أخرى، فآخذك وأريك أماكن الأبرار. فتبعت الملاك، فرفعني إلى السماء الثالثة، وأقامني عند مدخل الباب: فنظرت بعناية فرأيت الباب من ذهب، وعمودين من ذهب، مليئين من الأعلى بأحرف ذهبية، ثم عاد الملاك إلي وقال: طوبى لك لو دخلت من هذه الأبواب، لأنه لا يجوز لأحد أن يدخل إلا أولئك الذين لديهم صلاح وبراءة الجسد في كل شيء. وسألت الملاك عن كل شيء وقلت: يا سيدي، أخبرني لماذا توضع هذه الحروف على هذه الألواح؟ فأجاب الملاك وقال لي: هذه أسماء الأبرار الذين يخدمون الله بكل قلوبهم، والذين يسكنون على الأرض. "وقلت أيضاً: يا سيدي، إن أسماءهم ووجوههم ومثال هؤلاء الذين يخدمون الله هي في السماء، وهي معروفة للملائكة. لأنهم يعرفون من هم عبيد الله بكل قلوبهم، قبل أن يخرجوا من العالم."

20. ولما دخلت داخل باب الفردوس، 7

خرج للقائي رجل شيخ وجهه يضيء كالشمس. ولما عانقني قال: السلام عليك يا بولس الحبيب عند الله. وقبلني بوجه مبتهج. فبكى، فقلت له: يا أخي لماذا تبكي؟ ثم تنهد مرة أخرى ونوح وقال: نحن نؤذينا من الناس وهم يضايقوننا كثيرا. لأن الخيرات التي أعدها الرب كثيرة ووعده عظيم ولكن كثيرين لا يدركونه. فسألت الملاك وقلت: يا سيدي من هذا؟ فقال لي: هذا هو أخنوخ كاتب البر. ودخلت داخل ذلك المكان، ورأيت الشمس في الحال،
8 فلما أقبلت حيتني ضاحكة ومبتهجة. "ولما رآني، استدار وبكى وقال لي: يا بولس، ليتك تتقبل أعمالك التي عملت بها في الجنس البشري. أما أنا فقد رأيت الخيرات العظيمة الكثيرة التي أعدها الله للأبرار، ومواعيد الله عظيمة، ولكن كثيرين لا يدركونها؛ ولكن حتى من خلال أعمال كثيرة لا يكاد يصل واحد أو اثنان إلى هذه الأماكن.

21 فأجابني الملاك وقال لي: 9 كل ما أريكه الآن هنا وكل ما تسمعه فلا تخبر به أحداً على الأرض. ثم قادني وأراني، وسمعت هناك كلمات لا يحل لإنسان أن

يتكلم بها. ثم قال أيضاً: والآن اتبعني فأريك ما ينبغي لك أن تحكيه وتخبر به أمام الناس.

"وأخذني من السماء الثالثة، وأدخلني إلى السماء الثانية، وأخرجني أيضًا إلى السماء، ومن السماء أخرجني عبر أبواب السماء: كان بداية تأسيسها على النهر الذي يسقي كل الأرض. فسألت الملاك وقلت: يا رب، ما هو هذا النهر من الماء؟ فقال لي: هذا أوقيانوس! وفجأة خرجت من السماء، وفهمت أن نور السماء هو الذي ينير كل الأرض. لأن الأرض هناك أكثر إشراقًا من الفضة سبع مرات . فقلت: يا رب، ما هذا المكان؟ فقال لي: هذه أرض الموعد. ألم تسمع قط ما هو مكتوب: طوبى للودعاء، لأنهم يرثون الأرض؟ لذلك فإن أرواح الأبرار، عندما تخرج من الجسد، تُطلق في هذه الأثناء إلى هذا المكان. وقلت للملاك: حينئذٍ ستظهر هذه الأرض قبل الوقت؟ "فأجاب الملاك وقال لي: متى جاء المسيح الذي تكرز به ليملك، فحينئذٍ بحكم الله، 11 ستذوب الأرض الأولى، وستُكشف أرض الموعد هذه، وستكون مثل الندى أو السحاب، وحينئذٍ سيظهر الرب يسوع

المسيح الملك الأبدي، وسيأتي مع كل قديسيه ليسكن فيها، وسيملك عليهم ألف سنة، وسيأكلون من الأشياء الجيدة التي سأريكها لك الآن.

22 فنظرت حولي في تلك الأرض فرأيت نهرا يتدفق لبناً وعسلاً، وكانت هناك أشجار مغروسة على ضفة ذلك النهر، مليئة بالثمار، علاوة على ذلك فإن كل شجرة تحمل اثنتي عشرة ثمرة في السنة، لها ثمار متنوعة ومتنوعة، ورأيت المخلوقات التي في ذلك المكان وكل عمل الله، ورأيت هناك نخلاً طوله عشرون ذراعاً، وأخرى طولها عشرة أذرع، وكانت تلك الأرض أكثر لمعاناً من الفضة سبع مرات. وكانت هناك أشجار مليئة بالثمار من الجذور إلى الفروع العليا، عشرة آلاف ثمرة نخيل على عشرة آلاف ثمرة. وكان للكروم أيضاً عشرة آلاف غرسة. 12 وكان في الكروم الواحدة عشرة آلاف ألف عنقود وفي كل منها ألف عنب واحد، علاوة على ذلك فإن هذه الأشجار الواحدة تحمل ألف ثمرة. فقلت للملاك: لماذا تحمل كل شجرة ألف ثمرة؟ "أجاب الملاك وقال لي: لأن الرب الإله يعطي فيضاً وفيراً من الهدايا للمستحقين،

لأنهم أيضاً بإرادتهم أذلوا أنفسهم
عندما وضعوا في العالم يفعلون كل
شيء من أجل اسمه القدوس. وقلت
مرة أخرى للملاك: يا سيدي، هل هذه
هي الوعود الوحيدة التي يقدمها الله
القدوس؟ فأجاب وقال لي: لا! هناك
سبعة أضعاف أعظم من هذه. ولكن
أقول لك أنه عندما يخرج الأبرار من
الجسد سيرون المواعيد والأشياء
الجيدة التي أعدها الله لهم. وإلى ذلك
الحين، سوف يتنهدون ويندبون قائلين:
هل أطلقنا أي كلمة من فمنا لإزعاج
قريبنا حتى في يوم واحد؟ سألت وقلت
مرة أخرى: هل هذه وحدها هي وعود
الله؟ وأجاب الملاك وقال لي: هؤلاء
الذين تراهم الآن هم أرواح المتزوجين
13 والذين حافظوا على عفة زواجهم،
محتبسين. وأما العذارى والجياع
والعطاش إلى البر والذين ذلّلوا
أنفسهم من أجل اسم الله، فسيعطي
الله سبعة أضعاف أعظم من هؤلاء،
وهو ما سأريكه لك الآن.

"ثم أخذني من المكان الذي رأيت فيه
هذه الأشياء، وإذا بنهر ومياهه أشد
بياضًا من اللبن، فقلت للملاك: ما هذا؟
فقال لي: هذه هي بحيرة آخروسيا

حيث توجد مدينة المسيح، ولكن ليس كل إنسان مسموح له بدخول تلك المدينة؛ لأن هذه هي الرحلة التي تؤدي إلى الله، وإذا كان أي شخص زانيًا وغير شرير، وتحول وتاب وعمل ثمارًا تليق بالتوبة، فبادئ ذي بدء، عندما يخرج من الجسد، يُقاد ويعبد الله، ومن ثم بأمر الرب يُسلم إلى الملاك ميخائيل ويعمده في بحيرة آخروسيا - وهكذا يقودهم إلى مدينة المسيح جنبًا إلى جنب مع أولئك الذين لم يخطئوا أبدًا. ولكنني تعجبت وباركت الرب الإله على كل الأشياء التي رأيتها.

23. فأجاب الملاك وقال لي: اتبعني وسأقودك إلى مدينة المسيح. وكان واقفا على بحيرة آكيروسيان ووضعني في سفينة ذهبية. 14 وكان الملائكة كأنهم ثلاثة آلاف ينشدون الترانيم أمامي حتى وصلت إلى مدينة المسيح. وعلاوة على ذلك، فرح بي سكان مدينة المسيح كثيرا عندما ذهبت إليهم، ودخلت ورأيت مدينة المسيح، وكانت كلها من ذهب، ويحيط بها اثنا عشر جدارا، واثنا عشر برجا داخليا، وكان لكل جدار بينهما ستاديا واحدا في الدائرة: فقلت للملاك: يا سيدي، كم

يساوي ستاديا؟ أجاب الملاك وقال لي: بقدر ما بين الرب الإله والناس الذين على الأرض، لأن مدينة المسيح وحدها عظيمة. وكان هناك اثنا عشر بابًا في دائرة المدينة، ذات جمال عظيم، وأربعة أنهار تحيط بها. وكان هناك أيضًا نهر عسل ونهر لبن ونهر خمر ونهر زيت. فقلت للملاك: ما هذه الأنهار المحيطة بتلك المدينة؟ فقال لي: هذه هي الأنهار الأربعة التي تجري بما يكفي لأولئك الذين هم في أرض الموعد هذه، والتي هي أسماء : نهر العسل يسمى فيسون، ونهر اللبن الفرات، ونهر الزيت جيون، ونهر الخمر دجلة، لذلك فهي كذلك لأولئك الذين عندما وضعوا في العالم لم يستخدموا قوة هذه الأشياء، بل جاعوا إلى هذه الأشياء وذلوا أنفسهم من أجل الرب الإله: حتى عندما يدخل هؤلاء هذه المدينة، سيخصص لهم الرب هذه الأشياء فوق كل مقياس.

24. فدخلت الأبواب فرأيت أشجاراً عظيمة عالية جداً أمام أبواب المدينة ليس لها ثمر بل أوراق فقط، ورأيت قِلة من الرجال منتشرين في وسط الأشجار، وكانوا ينوحون كثيراً عندما

يرون أحداً يدخل المدينة. فحزنت تلك الأشجار عليهم وتواضعت وانحنت ثم انتصبت مرة أخرى. ورأيت وبكيت معهم وسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هم هؤلاء الذين لا يُسمح لهم بدخول مدينة المسيح؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين امتنعوا بغيرة ليلاً ونهاراً في صوم، ولكنهم كانوا متكبرين القلب أكثر من غيرهم، يمجدون أنفسهم ويمدحونها ولا يفعلون شيئاً لجيرانهم. فقد كانوا يحييون بعض الناس بحفاوة، ولكنهم لم يقولوا حتى سلاماً للآخرين! بل إنهم كانوا يكرمون فقط من يرغبون في ضيافته، وإذا فعلوا شيئاً لجيرانهم كانوا يبالغون في الكبرياء. فقلت: ماذا إذن يا سيدي؟ هل منعهم كبرياؤهم من دخول مدينة المسيح؟ فأجاب الملاك وقال لي: الكبرياء أصل كل الشرور. فهل هم أفضل من ابن الله الذي جاء إلى اليهود بتواضع شديد؟ فسألته وقلت: لماذا تتواضع الأشجار وتنتصب من جديد؟ فأجاب الملاك وقال لي: طوال الوقت الذي قضاه هؤلاء الرجال على الأرض يخدمون الله بغيرة، بسبب ارتباك وتوبيخ البشر في ذلك الوقت، كانوا يخجلون ويذلون أنفسهم، لكنهم لم يحزنوا. ولم يتوبوا عن الكبرياء الذي

كان فيهم. لهذا السبب تتواضع الأشجار وتنتصب من جديد. فسألت وقلت: لأي سبب سُمح لهم بالدخول إلى أبواب المدينة؟ "أجاب الملاك وقال لي: من أجل صلاح الله العظيم، ومن أجل دخول رجاله القديسين إلى هذه المدينة. لهذا السبب تركوا في هذا المكان، ولكن عندما يدخل المسيح الملك الأبدي مع قديسيه، كما يدخل، يمكن للرجال الصالحين أن يصلوا من أجل هؤلاء، وحينئذٍ يمكنهم دخول المدينة معهم. ولكن لا يستطيع أحد منهم أن يكون له ضمان مثل الذي حصلوا عليه الذين تواضعوا وخدموا الرب الإله طوال حياتهم.

25. ولكنني واصلت بينما كان الملاك يعلمني، فحملني إلى نهر العسل، فرأيت هناك إشعياء وإرميا 16 وحزقيال وعاموس وميخا وزكريا، الأنبياء الصغار والكبار، فسلموا عليّ في المدينة. فقلت للملاك: ما هذا الطريق؟ فقال لي: هذا هو طريق الأنبياء، كل من أذل نفسه ولم يفعل إرادته من أجل الله، عندما يخرج من العالم ويقود إلى الرب الإله ويسجد له، فحينئذٍ بأمر الله يُسلَّم إلى ميخائيل،

فيقوده إلى المدينة إلى هذا المكان حيث الأنبياء، فيسلمونه كصديق وقريب لهم لأنه فعل إرادة الله.

26. فأخذني أيضاً إلى حيث يوجد نهر لبن، ورأيت في ذلك المكان كل الأطفال الذين قتلهم هيرودس من أجل اسم المسيح، فسلموا عليّ، وقال لي الملاك: كل الذين يحافظون على عفتهم بطهارة، عندما يخرجون من الجسد، بعد أن يسجدوا للرب الإله، يُسلّمون إلى ميخائيل ويُقتادون إلى الأطفال فيسلمون عليهم، قائلين إنهم إخوتنا وأصدقاؤنا وأعضاءنا؛ وهم في ذواتهم يرثون مواعيد الله.

27 فأخذني أيضاً وحملني إلى شمال المدينة وقادني إلى حيث كان نهر خمر، فرأيت هناك إبراهيم وإسحق ويعقوب ولوط وأيوب وقديسين آخرين، 17 فسلموا عليّ، فسألت وقلت: ما هذا المكان يا سيدي؟ فأجابني الملاك وقال لي: كل الذين يستقبلون الحجاج، عندما يخرجون من العالم، يسجدون أولاً للرب الإله، ويسلمون إلى ميخائيل، ومن هذا الطريق يدخلون المدينة، ويسلمه جميع الأبرار كابن وأخ، ويقولون له: لأنك

لاحظت الإنسانية واستقبال الحجاج، تعال، فلك ميراث في مدينة الرب إلهنا. كل إنسان بار ينال خيرات الله في المدينة، حسب عمله.

28. ثم حملني أيضاً إلى نهر الزيت شرقي المدينة. فرأيت هناك رجالاً يفرحون ويرتلون المزامير. فقلت: من هم هؤلاء يا سيدي؟ فقال لي الملاك: هؤلاء هم الذين كرسوا أنفسهم لله بكل قلوبهم ولم يكن لهم فخر بأنفسهم. لأن كل من يفرح بالرب الإله ويرتلون المزامير للرب بكل قلبه يُقاد إلى هذه المدينة.

29. فحملني إلى وسط المدينة عند الأسوار الاثني عشر. 18 ولكن كان في هذا المكان سور أعلى، فسألت وقلت: هل يوجد في مدينة المسيح سور يفوق هذا المكان في الكرامة؟ فأجابني الملاك وقال لي: يوجد سور ثانٍ أفضل من الأول، وثالث كذلك من الثاني، حيث يفوق كل منهما الآخر، إلى السور الثاني عشر. فقلت: قل لي يا سيدي، لماذا يفوق هذا الواحد الآخر في المجد؟ فأجابني الملاك وقال لي: كل من كان في نفسه ولو قليل من

الاشمئزاز أو الغيرة أو الكبرياء، فإن شيئًا من مجده سيُفقد حتى لو كان في مدينة المسيح: انظر إلى الوراء!

19 فنظرت ملياً فرأيت بين الاثني عشر رجلاً عروشاً موضوعة في صف آخر، وكانت تبدو عظيمة المجد، حتى إن أحداً لا يقدر أن يروي مديحها. فسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هو على العرش؟ فأجابني الملاك وقال لي: هذه العروش لمن كان عندهم صلاح وفهم في القلب، فجعلوا أنفسهم حمقى من أجل الرب الإله، ولم يعرفوا كتباً جديدة ولا مزامير، ولكنهم تذكروا فصلاً واحداً من وصايا الله، وسمعوا ما فيه، فعملوا به باجتهاد شديد، وكان لهم غيرة قتالية أمام الرب الإله، والإعجاب بهم سوف يسيطر على جميع القديسين في حضرة الرب الإله، لأنهم يتحدثون مع بعضهم البعض ويقولون: انتظروا وانظروا إلى الجهلاء الذين لا يعرفون شيئاً أكثر من ذلك: فبأي وسيلة استحقوا مثل هذا الثوب العظيم والمجد العظيم بسبب براءتهم.

"ورأيت في وسط هذه المدينة مذبحًا عظيمًا عاليًا جدًا، وكان هناك رجل

واقف عند المذبح وجهه يضيء كالشمس، وكان يحمل في يديه عودًا وقيثارة، وكان يرنم المزامير قائلاً: هللويا! وملأ صوته المدينة كلها، وفي نفس الوقت عندما سمعه جميع الذين كانوا على الأبراج والأبواب أجابوا: هللويا! حتى ارتجت أساسات المدينة: وسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هو هذا الذي له مثل هذه القوة العظيمة؟ فقال لي الملاك: هذا هو داود: هذه هي مدينة أورشليم، لأنه عندما يأتي المسيح ملك الأبدية بضمان ملكوته، فسوف يسير أمامه أيضًا ليرنم المزامير، وسيرنم جميع الأبرار في نفس الوقت مزامير مستجيبين هللويا! وقلت: يا سيدي، كيف بدأ داود وحده في ترنيم المزامير فوق سائر القديسين؟ "فأجاب الملاك وقال لي: لأن المسيح ابن الله يجلس عن يمين أبيه، وهذا داود يرتل المزامير أمامه في السماء السابعة، وكما يحدث في السماء كذلك أيضًا في الأسفل، لأنه لا يجوز تقديم القربان لله بدون داود، ولكن من الضروري أن يرتل داود المزامير في ساعة تقديم جسد ودم المسيح: كما يحدث في السماء كذلك أيضًا على الأرض.

30. فقلت للملاك: يا سيدي، ما هو هللويا؟ فأجاب الملاك وقال لي: أنت تسأل عن كل شيء. فقال لي: هللويا تقال في لغة الله والملائكة العبرية، لأن معنى هللويا هو هذا: .tecel cat marith macha . 20 فقلت يا سيدي، ما هو tecel cat. marith macha ؟ فأجاب الملاك وقال لي: <i>tecel cat. marith macha</i>' هو: فلنباركه جميعًا معًا. فسألت الملاك وقلت: يا سيدي، هل كل من يقول هللويا يبارك الرب؟ فأجاب الملاك وقال لي: إنه كذلك، وأيضًا، إذا غنى أحد هللويا والذين حضروا لا يغنون في نفس الوقت، يرتكبون خطيئة لأنهم لا يغنون معه، فقلت: يا سيدي، هل يخطئ أيضًا إذا كان مترددًا أو كبيرًا في السن؟ فأجاب الملاك وقال لي: ليس الأمر كذلك، بل من كان قادرًا ولا ينضم إلى الغناء، فهو مثل هذا المحتقر للكلمة، وسيكون من الكبرياء وعدم الجدارة ألا يبارك الرب الإله خالقه.

31. ثم بعد أن انتهى من الكلام معي، قادني خارج المدينة عبر وسط الأشجار وبعيدًا عن أماكن أرض الخير، ووضعني

عبر نهر اللبن والعسل: وبعد ذلك قادني عبر المحيط الذي يدعم أسس السماء.

فأجابني الملاك وقال لي: هل تفهم لماذا أنت ذاهب من هنا؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال لي تعال واتبعني، وسأريك أرواح الأشرار والخطاة، حتى تعرف ما هو هذا المكان. ومضيت مع الملاك وحملني عند غروب الشمس، فرأيت بداية السماء محاطة بنهر كبير من الماء، فسألته: ما هو هذا النهر من الماء؟ فقال لي: هذا هو المحيط الذي يحيط بكل الأرض. وعندما وصلت إلى الحد الخارجي للمحيط، نظرت، ولم يكن هناك نور في ذلك المكان، بل ظلام وحزن وأسى: وتنهدت.

"ورأيت هناك نهراً من نار متقدة، وفيه جمع من الرجال والنساء مغمورين حتى الركبتين، ورجالاً آخرين حتى السرة، وآخرين حتى الشفاه، وآخرين حتى الشعر. فسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هم أولئك في النهر الناري؟ فأجاب الملاك وقال لي: إنهم ليسوا حارين ولا باردين، لأنهم لم يوجدوا في عداد الأبرار ولا في عداد الأشرار. 21 لأن

هؤلاء أمضوا وقت حياتهم على الأرض، فقضوا بعض الأيام في الصلاة، ولكن آخرين في الخطايا والزنا، حتى الموت. فسألته وقلت: يا سيدي، من هم هؤلاء المغمورون حتى الركبتين في النار؟ فأجابني وقال لي: هؤلاء هم الذين عندما يخرجون من الكنيسة يلقون بأنفسهم في أحاديث غريبة للمناقشة. إن أولئك المغمورين حتى السرة هم أولئك الذين عندما يأخذون جسد المسيح ودمه يذهبون ويزنون ولم يكفوا عن خطاياهم حتى الموت." أولئك الذين غمروا أنفسهم حتى الشفاه هم الذين يشتمون بعضهم بعضاً عندما يجتمعون في كنيسة الله: وأولئك الذين غمروا أنفسهم حتى الحاجبين هم الذين يوافقون على أنفسهم ويتآمرون ضد قريبهم. 22

32. ورأيت في الشمال مكاناً لعقوبات متنوعة ومتعددة، مملوءاً بالرجال والنساء، 23 ونهراً من نار يتدفق فيه. ورأيت أيضاً حفراً عميقة جداً، وفيها عدة نفوس معاً، وكان عمق ذلك المكان نحو ثلاثة آلاف ذراع، ورأيتهم يئنون ويبكون ويقولون: ارحمنا يا رب! ولم يرحمهم أحد. وسألت الملاك وقلت: من

هم هؤلاء يا سيدي؟ فأجابني الملاك وقال لي: هؤلاء هم الذين لم يرجوا الرب أن يكون لهم معيناً. وسألت وقلت: يا سيدي، إذا بقيت هذه النفوس ثلاثين أو أربعين جيلاً على هذا النحو الواحد تلو الآخر، إذا أُرسلت إلى عمق أكبر، فإن الحفر التي أعتقد أنها لن تستوعبهم. "فقال لي: إن الهاوية ليس لها قياس، لأنها تمتد إلى ما هو أبعد من هذا ، وهي تمتد إلى أسفل من هو فيها: وهكذا، إذا أخذ أحد حجرًا وألقاه في بئر عميق جدًا، وبعد ساعات عديدة وصل إلى القاع، فهذه هي الهاوية. فعندما تُلقى الأرواح هناك، فإنها بالكاد تصل إلى القاع في خمسين عامًا.

33. فحين سمعت هذا بكيت وتأوهت على الجنس البشري. فأجابني الملاك وقال لي: لماذا تبكي؟ هل أنت أشفق من الله؟ فمع أن الله صالح، إلا أنه يعلم أيضًا أن هناك عقوبات، وهو يتحمل الجنس البشري بصبر، ويطلق كل واحد ليعمل إرادته الخاصة في الوقت الذي يسكن فيه على الأرض.

34. ثم نظرت إلى النهر الناري فرأيت رجلاً يعذبه ملائكة تارتاروخيون وفي

أيديهم حديد بثلاث خطافات يثقبون بها أحشاء ذلك الرجل العجوز، فسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هو ذلك الرجل العجوز الذي تفرض عليه مثل هذه العذابات؟ فأجابني الملاك وقال لي: إن الذي تراه كان قسيساً لم يحسن أداء خدمته، فبعد أن أكل وشرب وزنى قدم القربان للرب عند مذبحه المقدس.

35. ورأيت على مسافة غير بعيدة رجلاً عجوزاً آخر يقوده ملائكة أشرار يركضون بسرعة، فدفعوه إلى النار حتى ركبتيه، وضربوه بالحجارة وجرحوا وجهه كالعاصفة، ولم يسمحوا له أن يقول: ارحمني! فسألت الملاك فقال لي: إن الذي تراه كان أسقفاً، ولم يقم بأسقفيته على نحو جيد، وهو الذي قبل الاسم العظيم ولكنه لم يدخل في شهادة من أعطاه الاسم طوال حياته، لأنه لم يحكم بالعدل، ولم يشفق على الأرامل والأيتام، ولكنه الآن ينال الجزاء حسب إثمه وأعماله.

36. ورأيت رجلاً آخر في النهر الناري حتى ركبتيه. وكانت يداه ممدودتين ومدميتين، وكان الدود يخرج من فمه

ومنخريه، وكان يئن ويبكي، وكان يبكي ويقول: ارحمني! لأني قد تألمت أكثر من الباقين الذين هم في هذا العقاب. فسألت: يا سيدي، من هو هذا؟ فقال لي: هذا الرجل الذي تراه كان شماسًا يأكل القرابين ويرتكب الزنا ولا يفعل الصواب في نظر الله، ولهذا السبب يدفع هذه العقوبة بلا انقطاع.

"ونظرت عن كثب ورأيت بجانبه رجلاً آخر أسلموه على عجل وألقوا به في النهر الناري، وكان (فيه) حتى الركبتين: ثم جاء الملاك الذي كان مكلفًا بالعقوبات ومعه شفرة نارية عظيمة، وقطع بها شفتي ذلك الرجل ولسانه أيضًا. وتنهدت، وندبت وسألت: من هو هذا يا سيدي. فقال لي: إن الذي تراه كان قارئًا ويقرأ للناس، لكنه لم يحفظ وصايا الله: والآن هو أيضًا يدفع العقوبة اللائقة.

37. ورأيت في نفس المكان أيضا عددا كبيرا من الآبار، وفي وسطها نهر مملوء بجموع من الرجال والنساء، 26 والديدان 27 تأكلهم. 28 فحزنت وتنهدت وسألت الملاك وقلت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء

هم الذين فرضوا الربا 29 ووثقوا بثرواتهم ولم يرجوا من الله أن يكون معينهم.

"وبعد ذلك نظرت فرأيت مكانًا آخر، ضيقًا جدًا، وكان مثل جدار، وحوله نار. ورأيت في الداخل رجالًا ونساءً يعضون ألسنتهم ، فسألت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين يحتقرون كلمة الله في الكنيسة، ولا ينتبهون إليها، بل كأنهم لا يقدرون الله وملائكته شيئًا: ولهذا السبب يدفعون الآن أيضًا العقوبة اللائقة."

38. ونظرت فرأيت رجلاً عجوزاً آخر في حفرة وكان وجهه كالدم، فسألته وقلت: يا سيدي، ما هذا المكان؟ فقال لي: في ذلك النهر كل العقوبات. ورأيت رجالاً ونساءً مغمورين حتى الشفاه فسألته يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء هم السحرة الذين أعدوا للرجال والنساء فنون سحرية شريرة ولم يجدوا من يوقفهم حتى ماتوا.

30 فتنهدت ونحيبت وقلت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء زناة

وفاسقون زناة لهم نساء، وكذلك النساء زنا أيضا ولهن أزواجهن، لذلك يعاقبن بلا انقطاع .

39. ورأيت هناك فتيات يرتدين ثياباً سوداء ، وأربعة ملائكة مرعبين يحملون في أيديهم سلاسل مشتعلة، ووضعوها على أعناق الفتيات وقادوهن إلى الظلام: فسألت الملاك وأنا أبكي مرة أخرى: من هؤلاء يا سيدي؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين عندما كانوا عذارى، دنسوا عذريتهم دون علم والديهم؛ ولهذا السبب يدفعون العقوبات المناسبة بلا انقطاع.

"ورأيت هناك رجالاً ونساءً مقطوعي الأيدي وأرجلهم عارية في مكان من الجليد والثلج، والديدان تأكلهم. ولكن عندما رأيتهم حزنت وسألتهم: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين آذوا الأيتام والأرامل والفقراء، 32 ولم يتوكلوا على الرب، ولذلك يدفعون الجزاء اللائق بلا انقطاع."

"ونظرت فرأيت آخرين معلقين فوق مجرى ماء، وكانت ألسنتهم يابسة

للغاية، وقد وضعت أمامهم فاكهة كثيرة، ولم يُسمح لهم بتناولها، فسألت: يا سيدي، من هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين يفطرون قبل الوقت المحدد، ولهذا السبب يدفعون هذه العقوبات بلا انقطاع."

ورأيت رجالاً ونساءً آخرين معلقين من حواجبهم وشعرهم، 34 وجذبهم نهر ناري، فقلت: من هؤلاء يا سيدي؟ فقال لي: 35 هؤلاء هم الذين لا يلتصقون بأزواجهم ونسائهم بل بالزواني، ولذلك يدفعون الجزاء اللائق بلا انقطاع.

"ورأيت رجالا ونساء آخرين مغطين بالتراب، ومناظرهم كالدم، وهم في بئر من الزفت والكبريت، ينحدرون إلى نهر نار، فسألت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ 36 فقال لي: هؤلاء هم الذين ارتكبوا إثم سدوم وعمورة، الذكر بالذكر، ولذلك يدفعون العقاب بلا انقطاع."

40. 37 ورأيت رجالاً ونساءً يرتدون ثياباً براقة، وقد أصابهم العمى، وقد وضعوا في حفرة، فسألت: يا سيدي، من هم

هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء من الناس الذين يتصدقون، ولا يعرفون الرب الإله، ولذلك فهم يدفعون الجزاءات المناسبة بلا انقطاع. ورأيت رجالاً ونساءً آخرين على مسلة من نار، والوحوش تمزقهم إرباً، ولم يُسمح لهم أن يقولوا: يا رب ارحمنا! ورأيت ملاك الجزاءات يفرض عليهم عقوبات ثقيلة ويقول: اعترفوا بابن الله؛ لأن هذا قد تنبأ لكم، عندما قُرئت لكم الكتب المقدسة، ولم تصغوا؛ ولهذا السبب فإن حكم الله عادل، لأن أفعالكم قد أوقعتكم في هذه العقوبات. لكنني تنهدت وبكيت، وسألت وقلت: من هم هؤلاء الرجال والنساء الذين يخنقون في النار ويدفعون جزاءاتهم؟ فأجابني: هؤلاء نساء دنسن صورة الله عندما ولدن أطفالاً من الرحم، وهؤلاء هم الرجال الذين اضطجعوا معهن. وخاطب أطفالهن الرب الإله والملائكة الذين كانوا مكلفين بالعقاب قائلين: 39 ملعونة الساعة على آبائنا، لأنهم دنّسوا صورة الله، إذ حملوا اسم الله ولم يحفظوا وصاياه، وأعطونا طعاماً للكلاب ولدوس الخنازير، وألقوا آخرين في النهر. 40 وأسلم أطفالهن إلى ملائكة طرطوس الذين كانوا مكلفين بالعقاب،

ليقودوهم إلى مكان واسع من الرحمة، أما آباؤهم وأمهاتهم فعذبوا في عقاب أبدي.

"وبعد ذلك رأيت رجالاً ونساءً يلبسون ثياباً مملوءة بالقار والكبريت الناري، وقد التفت التنانين حول أعناقهم وأكتافهم وأقدامهم، وأمسكهم ملائكة لهم قرون من نار، وضربوهم، وأغلقوا مناخرهم، قائلين لهم: لماذا لم تعرفوا الوقت المناسب للتوبة وخدمة الله، ولم تفعلوا ذلك؟ فسألت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين يبدو أنهم تخلوا عن العالم من أجل الله، 41 يرتدون ثيابنا، لكن عوائق العالم جعلتهم بائسين، لا يحافظون على المحبة ، ولا يرحمون الأرامل واليتامى: لا يقبلون الغريب والحاج، ولا يقدمون القرابين، ولا يرحمون قريبهم. "وفضلاً عن ذلك فإن صلاتهم لم تصعد نقية إلى الرب الإله ولو في يوم واحد، بل إن عوائق العالم الكثيرة أوقفتهم، فلم يستطيعوا أن يفعلوا الصواب في نظر الله، فحاصرتهم الملائكة في موضع العقوبات. وفوق ذلك فقد رأوا الذين كانوا في العقوبات وقالوا لهم: نحن حقاً حين كنا نعيش في العالم أهملنا

الله، وأنتم أيضاً فعلتم كذلك: كما علمنا نحن أيضاً حين كنا في العالم أنكم كنتم خطاة. لكنكم قلتم: هؤلاء أبرار وعبيد الله، والآن علمنا لماذا دُعيتم باسم الرب: ولهذا السبب هم أيضاً يدفعون عقوباتهم الخاصة."

"ثم تنهدت وبكيت وقلت: ويل للبشر، ويل للخطاة! لماذا ولدوا؟ فأجابني الملاك وقال لي: لماذا تبكي؟ 42 هل أنت أشفق من الرب الإله المبارك إلى الأبد الذي أقام الحكم وأرسل كل إنسان ليختار الخير والشر حسب إرادته ويفعل ما يرضيه؟ ثم حزنت مرة أخرى كثيرًا، فقال لي: أتبكي وأنت لم ترَ بعد عقوبات أعظم؟ اتبعني وسترى سبعة أضعاف أعظم من هذه."

41. فحملني جنوباً ووضعني فوق بئر، فوجدت البئر مختومة بسبعة أختام. فأجاب الملاك الذي كان معي وقال لملاك ذلك المكان: افتح فم البئر حتى يراه بولس الحبيب لدى الله، لأنه قد أُعطي له السلطان ليرى كل آلام الجحيم. فقال لي الملاك: قف بعيداً حتى تستطيع أن تتحمل رائحة هذا المكان الكريهة. فلما انفتحت البئر

خرجت منها في الحال رائحة كريهة قاسية تفوق كل العقوبات. ونظرت إلى البئر فرأيت كتلاً نارية متوهجة في كل مكان وأماكن ضيقة، وفم البئر ضيق بحيث لا يسمح إلا لرجل واحد. فأجابني الملاك وقال لي: إذا ألقي أحد في بئر الهاوية هذه وخُتم عليه فلن يذكره أحد أبداً أمام الآب وابنه والملائكة القديسين. فقلت: من هم هؤلاء يا سيدي الذين ألقوا في هذه البئر؟ فقال لي: هم الذين لا يعترفون بأن المسيح جاء في الجسد وأن العذراء مريم ولدته، ومن يقول إن خبز وكأس القربان المقدس ليسا جسد المسيح ودمه.

42. ونظرت إلى الجنوب في الغرب فرأيت هناك دودة مضطربة وفي ذلك المكان كان صرير الأسنان: علاوة على ذلك كان طول الدودة ذراعًا واحدًا، وكان لها رأسان، وهناك رأيت رجالًا ونساء في البرد وصرير الأسنان. فسألت وقلت: يا سيدي، من هم هؤلاء في هذا المكان؟ فقال لي: هؤلاء هم الذين يقولون إن المسيح لم يقم من بين الأموات وأن هذا الجسد لن يقوم مرة أخرى. فسألت وقلت: يا سيدي،

أليس في هذا المكان نار ولا حرارة؟ فقال لي: ليس في هذا المكان إلا البرد والثلج: 44 وقال لي أيضًا: حتى لو أشرقت عليهم الشمس، فإنهم لا يدفئون بسبب البرد الشديد في ذلك المكان والثلج.

ولكن لما سمعت هذا مددت يدي وبكيت وتنهدت أيضا وقلت: كان من الأفضل لنا لو لم نولد نحن كلنا نحن الخطاة.

43. ولكن لما رآني الذين كانوا في ذلك المكان أبكي مع الملاك، صرخوا هم أنفسهم وبكوا قائلين: يا رب الإله ارحمنا! وبعد هذا رأيت السموات مفتوحة وميخائيل رئيس الملائكة نازلاً من السماء ومعه كل جيش الملائكة، فجاءوا إلى الذين وضعوا في العقاب، ورأوه وهم يبكون أيضاً، وصرخوا قائلين: ارحمنا يا ميخائيل رئيس الملائكة، ارحمنا وعلى الجنس البشري، لأن الأرض قائمة بسبب صلواتك. نحن نرى الآن الدينونة ونعترف بابن الله! كان من المستحيل علينا قبل هذه الأمور أن نصلي من أجل هذا، قبل أن ندخل هذا المكان: لأننا سمعنا أنه كان هناك دينونة قبل أن نخرج من العالم،

لكن العوائق وحياة العالم لم تسمح لنا بالتوبة. فأجاب ميخائيل وقال: اسمع ميخائيل يتكلم! أنا هو الذي يقف أمام الله كل يوم. "الساعة: حي هو الرب الذي أقف أمامه، إنني لا أتوقف يومًا أو ليلة واحدة عن الصلاة بلا انقطاع من أجل الجنس البشري، بل أصلي حقًا من أجل أولئك الذين هم على الأرض: لكنهم لا يكفون عن ارتكاب الإثم والزنا، ولا يجلبون لي أي خير وهم على الأرض: وقد استهلكتم في الباطل الوقت الذي كان ينبغي لكم أن تتوبوا فيه. لكنني كنت أصلي دائمًا بهذه الطريقة، والآن أتوسل إلى الله أن يرسل الندى ويرسل الأمطار على الأرض، والآن أرغب حتى تنتج الأرض ثمارها، والحق أقول، إن من عمل القليل من الخير، سأتألم من أجله، وأحميه حتى ينجو من حكم العقوبات. أين صلواتكم إذن؟ أين كفاراتكم؟ لقد أضعتم وقتكم بازدراء. لكن الآن ابكوا وسأبكي معكم والملائكة الذين معي مع الحبيب بولس، عسى أن يرحمكم الله الرحيم ويعطيكم الراحة." فلما سمعوا هذه الكلمات صرخوا وبكوا كثيرا وقالوا جميعا بصوت واحد: ارحمنا يا ابن الله. وأنا بولس تنهدت وقلت: يا رب الإله

ارحم خليقتك، ارحم بني البشر، ارحم صورتك.

44. فنظرت فرأيت السماء تتحرك كشجرة تهزها الريح. وفجأة ألقوا أنفسهم على وجوههم أمام العرش. ورأيت أربعة وعشرين شيخًا وأربعة وعشرين ألفًا يسجدون لله، ورأيت مذبحًا وحجابًا وعرشًا، وكان الجميع يفرحون؛ وارتفع دخان ذو رائحة طيبة بالقرب من مذبح عرش الله، وسمعت صوتًا يقول: من أجل ماذا تتشفع ملائكتنا وخدامنا؟ فصرخوا قائلين: نحن نتشفع لأننا نرى رحمتك الكثيرة للجنس البشري. وبعد ذلك رأيت ابن الله نازلا من السماء، وعلى رأسه تاج. ولما رأوه صاح جميع الذين وضعوا في العقوبة بصوت واحد قائلين: ارحم يا ابن الله العلي! "أنت الذي تظهر الراحة للجميع في السماوات وعلى الأرض، وعلينا أيضًا ارحم، لأنه منذ رأيناك، لدينا الراحة. وخرج صوت من ابن الله خلال جميع العقوبات قائلاً: وأي عمل عملتموه حتى تطلبون مني الراحة؟ لقد سُفك دمي من أجلكم، ولم تتوبوا حتى. من أجلكم لبست إكليل الشوك على رأسي. من أجلكم تلقيت الضربات

على خدي، ولم تتوبوا حتى. طلبت الماء عندما عُلقت على الصليب فأعطوني خلًا ممزوجًا بالمرارة، برمحة شقوا جانبي الأيمن، من أجل اسمي قتلوا أنبيائي وأبراري، وفي كل هذه الأشياء أعطيتكم مكانًا للتوبة ولم تريدوا. "ولكن الآن من أجل ميخائيل رئيس ملائكة عهدي والملائكة الذين معه ومن أجل بولس الحبيب الذي لا أريد أن أضايقه ومن أجل إخوتكم الذين في العالم الذين يقدمون القرابين ومن أجل أبنائكم لأن وصاياي هي فيهم ومن أجل رحمتي في اليوم الذي قمت فيه من بين الأموات أعطيكم جميعاً الذين هم في العذاب ليلة ويوم راحة إلى الأبد. فصرخوا جميعهم وقالوا نباركك يا ابن الله لأنك أعطيتنا ليلة ويوم راحة لأن راحة يوم واحد خير لنا من كل أيام حياتنا التي كنا فيها على الأرض ولو علمنا بوضوح أن هذا مخصص لأولئك الذين يخطئون لما عملنا عملاً آخر ولما عملنا ولما ارتكبنا إثماً فما حاجتنا إلى الكبرياء في العالم؟" "فإن كبرياءنا التي صعدت من فمنا ضد قريبنا قد تحطمت هنا. إن أوبئتنا وضيقنا المفرط ودموعنا والديدان التي تحتنا، هذه أشد علينا بكثير من الآلام التي تركناها

وراءنا. ولما قالوا هذا، غضب عليهم ملائكة العقوبات الأشرار قائلين: إلى متى تندبون وتتنهدون؟ لأنكم لم ترحموا. لأن هذا هو حكم الله الذي لم يرحم. ولكنكم نلتم هذه النعمة العظيمة وهي راحة يوم وليلة في يوم الرب من أجل بولس الحبيب الذي نزل إليكم."

45. وبعد ذلك قال لي الملاك: هل رأيت كل هذه الأشياء؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال لي: اتبعني وسأقودك إلى الفردوس، حتى يراك الأبرار الذين هناك، لأنهم يرونك، وهم على استعداد للقائك في فرح وسرور. وتبعت الملاك بدافع من الروح القدس، ووضعني في الفردوس وقال لي: هذه هي الفردوس الذي أخطأ فيه آدم وزوجته. وعلاوة على ذلك دخلت الفردوس ورأيت بداية المياه، وكان هناك ملاك يصنع إشارة لي وقال لي: انظر، قال، المياه، لأن هذا هو نهر فيسون الذي يحيط بكل أرض إيفيلا، والثاني هو جيون الذي يحيط بكل أرض مصر وإثيوبيا، والثالث هو ثيغريس الذي يقع مقابل الآشوريين، وآخر هو نهر الفرات الذي يسقي كل أرض بلاد ما بين النهرين. "ولما دخلت رأيت شجرة مغروسة

تتدفق المياه من جذورها، ومن هذه البداية كانت هناك أربعة أنهار. واستقر روح الله على تلك الشجرة، وعندما نفخ الروح، تدفقت المياه، فقلت: يا سيدي، هل هذه الشجرة نفسها هي التي تجعل المياه تتدفق؟ فقال لي: إنه منذ البداية، قبل أن تظهر السماوات والأرض، وكل الأشياء غير المرئية هنا، كان روح الله محمولاً على المياه، ولكن منذ أن جعل أمر الله السماوات والأرض تظهران، استقر الروح على هذه الشجرة: لذلك كلما نفخ الروح، تدفقت المياه من الشجرة. وأمسكني بيدي وقادني إلى شجرة معرفة الخير والشر، وقال: هذه هي الشجرة التي دخل بها الموت إلى العالم، وعندما تناول منها آدم زوجته، دخل الموت إلى العالم. وأراني شجرة أخرى في وسط الفردوس، وقال لي: هذه هي شجرة الحياة."

46. وبينما كنت أنظر إلى الشجرة، رأيت عذراء قادمة من بعيد ومائتي ملاك أمامها ينشدون الترانيم، فسألت وقلت: يا سيدي، من هي التي تأتي في مثل هذا المجد العظيم؟ فقال لي: هذه هي مريم العذراء أم الرب. ولما اقتربت

مني سلمت علي وقالت: السلام عليك يا بولس! يا محبوب الله والملائكة والبشر. لأن جميع القديسين صلوا إلى ابني يسوع الذي هو ربي أن تأتي إلى هنا بالجسد حتى يروك قبل أن تخرج من العالم. فقال لهم الرب: اصبروا واصبروا قليلاً وسترون ذلك وهو يكون معكم إلى الأبد. وقالوا له أيضاً جميعاً معاً: لا تزعجنا، فإننا نرغب في رؤيته بالجسد، لأنه به تمجد اسمك في العالم كثيراً، وقد رأينا أنه تحمل كل الأتعاب سواء من الكبار أو من الصغار. وهذا ما نتعلمه من أولئك الذين يأتون إلى هنا. "فعندما نقول: من هو الذي قادكم في العالم؟ يجيبوننا: يوجد واحد في العالم اسمه بولس، وهو يكرز بالمسيح ويعلنه، ونحن نؤمن أن كثيرين قد دخلوا الملكوت من خلال فضيلة وعذوبة خطاباته. ها هو جميع الأبرار ورائي قادمون للقائك يا بولس، وأنا أتيت أولاً من أجل هذا السبب للقاء أولئك الذين فعلوا إرادة ابني وربي يسوع المسيح، فأنا أتقدم أولاً للقائهم ولا أرسلهم بعيدًا ليكونوا تائهين حتى يلتقوا في سلام.

47. ولما تكلمت بهذا رأيت ثلاثة

مقبلين من بعيد، جميلين جدا في شبه المسيح، وكانت صورهم لامعة وملائكتهم، فسألت: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فقال لي: ألا تعرف هؤلاء؟ فقلت: لا يا سيدي. فأجاب: هؤلاء هم آباء الشعب إبراهيم وإسحق ويعقوب. فاقتربوا مني وسلموا علي وقالوا: السلام عليك يا بولس الحبيب عند الله والناس. طوبى لمن يحتمل العنف من أجل الرب. فأجابني إبراهيم وقال: هذا هو ابني إسحق ويعقوب حبيبي، وقد عرفنا الرب وتبعناه. طوبى لكل الذين آمنوا بكلمتك، لكي يتمكنوا من وراثة ملكوت الله بالعمل والتخلي والتقديس والتواضع والمحبة والوداعة ومحاربة الإيمان بالرب. "ولقد كان لنا أيضًا تقوى للرب الذي تكرز به في العهد، لكي نساعد الذين آمنوا به بكل نفوسهم، ونخدمهم كما يخدم الآباء أبنائهم."

"ولما تكلموا بهذا رأيت اثني عشر آخرين مقبلين من بعيد في كرامة فقلت يا سيدي من هم هؤلاء فقال هؤلاء هم الآباء . فتقدموا إلي وسلموا علي وقالوا سلام يا بولس الحبيب عند الله والناس لم يضايقنا الرب حتى نراك

بعد في الجسد قبل أن تخرج من العالم
. وذكرني كل واحد منهم باسمه
بالترتيب من رأوبين إلى بنيامين فقال
لي يوسف أنا الذي بيع ولكن أقول لك
يا بولس إني لم أظلمهم في كل ما
فعل بي إخوتي ولا في كل التعب الذي
فرضوه علي ولا في شيء أذيتهم من
الصباح إلى المساء طوبى لمن ينال
أذى من أجل الرب ويتحمله فإن الرب
يجازيه أضعافا مضاعفة عندما يخرج من
العالم"

48. ولما تكلم إلى هذا الحد، رأيت آخر
جميلاً آتياً من بعيد، وملائكته يترنمون،
فسألت: يا سيدي، من هذا الجميل
الوجه؟ فقال لي: ألا تعرفه؟ فقلت: لا
يا سيدي. فقال لي: هذا موسى
المشرع الذي أعطاه الله الناموس.
ولما اقترب مني، بكى في الحال، وبعد
ذلك سلم عليّ: فقلت له: ماذا تندب؟
لأني سمعت أنك تفوق كل إنسان في
الوداعة. فأجاب قائلاً: أبكي على الذين
غرستهم بتعب، لأنهم لم يثمروا ولم
ينتفعوا منهم. "ورأيت كل الخراف التي
كنت أرعاها قد تشتتت وأصبحت كأن
ليس لها راعٍ، ولأن كل الأتعاب التي
تحملتها من أجل بني إسرائيل قد

حسبت لا شيء، وكم من الفضائل العظيمة التي قمت بها بينهم لم يفهمها هؤلاء، وأتعجب من أن الغرباء والغير مختونين وعبدة الأصنام قد اهتدوا ودخلوا في مواعيد الله، لكن إسرائيل لم تدخل؛ والآن أقول لك يا أخي بولس، أنه في تلك الساعة التي شنق فيها الناس يسوع الذي تكرز به، بكى على ابن الله المعلق على الصليب الآب إله الكل الذي أعطاني الناموس وميخائيل وكل الملائكة ورؤساء الملائكة وإبراهيم وإسحق ويعقوب وكل الأبرار. في تلك الساعة حضرني جميع القديسين ينظرون إلي وقالوا لي: انظر يا موسى ماذا فعل رجال شعبك بابن الله." لذلك أنت مبارك يا بولس، ومبارك الجيل والجنس الذي آمن بكلمتك.

49. ولما تكلم هكذا، جاء اثنا عشر آخرون، فلما رأوني قالوا: أأنت بولس الممجد في السماء وعلى الأرض؟ فأجبت وقلت: ما أنتم؟ فأجاب الأول وقال: أنا إشعياء الذي قطعه منسى بمنشار خشب. وقال الثاني كذلك: أنا إرميا الذي رجمه بنو إسرائيل وقتلوه. وقال الثالث: أنا حزقيال الذي جره بنو

إسرائيل من رجليَّ على صخرة في جبل حتى أفقدوني دماغي، وتحملنا كل هذه الأتعاب راغبين في خلاص بني إسرائيل. وأقول لك: بعد الأتعاب التي وضعوها عليّ، ألقيت على وجهي أمام الرب مصلي من أجلهم، راكعًا على ركبتي إلى الساعة الثانية من يوم الرب، حتى جاء ميخائيل ورفعني عن الأرض. مبارك أنت يا بولس ومبارك الأمة التي آمنت بواسطتك.

"وفيما هم يمرون رأيت آخر جميل المنظر فسألته: يا سيدي من هذا؟ فلما رآني فرح وقال لي: هذا لوط الذي وجد بارًا في سدوم. 47 فاقترب مني وسلم علي وقال: طوبى لك يا بولس وطوبى للجيل الذي خدمته. فأجبته وقلت له: أأنت لوط الذي وجد بارًا في سدوم؟ فقال: لقد استقبلت ملائكة كمسافرين، وحين أراد أهل المدينة أن يغتصبوهم قدمت لهم ابنتي العذراء اللتين لم تعرفا رجالاً بعد وأعطيتهما لهم قائلاً: استخدموهما كما تريدون، ولكن لا تفعلوا شرًا مع هذين الرجلين فقط؛ ولهذا السبب دخلا تحت سقف بيتي. ولهذا السبب يجب أن نكون على ثقة ونعرف أنه إذا عمل أحد شيئًا فإن

الله يجازيه أضعافًا مضاعفة عندما يأتي إليه." طوبى لك يا بولس، وطوبى للأمة التي آمنت بكلمتك.

"ولما توقف عن الحديث معي، رأيت آخر قادمًا من بعيد، جميل الوجه جدًا، مبتسمًا، وملائكته يرددون الترانيم: فقلت للملاك الذي كان معي: هل لكل من الأبرار ملاك رفيق؟ فقال لي: لكل واحد من القديسين ملاكه الخاص الذي يساعده، ويردد ترنيمة، ولا يبتعد أحدهما عن الآخر. فقلت: من هذا يا سيدي؟ فقال: هذا أيوب. فاقترب مني وسلم علي وقال: أيها الأخ بولس، لك مدح عظيم عند الله والناس. وأنا أيوب الذي تعب كثيرًا لمدة ثلاثين عامًا من الطاعون في الدم؛ وفي البداية كانت الجروح التي خرجت من جسدي مثل حبات الحنطة. ولكن في اليوم الثالث، أصبحت مثل قدم حمار؛ وديدانًا سقطت في أربعة أصابع في الطول: وفي اليوم الثالث ظهر لي الشيطان وقال لي: قل شيئًا ضد الله ومت." فقلت له: إن كانت مشيئة الله أن أظل تحت الطاعون طيلة حياتي حتى أموت، فلن أكف عن مباركة الرب، وسأنال مكافأة أعظم. لأني أعلم أن تعب هذا العالم لا

يساوي شيئًا مقارنة بالنعيم الذي
سيأتي بعده: لذلك طوبى لك يا بولس،
وطوبى للأمة التي آمنت بواسطتك.

50. ولما تكلم بهذا الكلام جاء آخر من
بعيد وقال: طوبى لك يا بولس وطوبى
لي لأني رأيتك حبيب الرب. فسألت
الملاك: يا سيدي من هذا؟ فأجاب وقال
لي: هذا نوح في زمن الطوفان.
فسلمنا في الحال على بعضنا بعضا
وقال لي فرحا: أنت بولس الحبيب عند
الله. فسألته: من أنت؟ فقال: أنا نوح
الذي كنت في زمن الطوفان. وأقول
لك يا بولس إني عملت مائة سنة
فصنعت الفلك ولم أخلع القميص الذي
كنت أرتديه ولم أقص شعر رأسي.
"حتى ذلك الحين كنت أحرص على
العفة، فلا أقترب من زوجتي. وفي تلك
المائة سنة لم تنمو شعرة من رأسي،
ولا اتسخت ثيابي. وكنت أتوسل إلى
الرجال في كل وقت قائلاً: توبوا، لأن
طوفان المياه سيأتي عليكم. لكنهم
ضحكوا مني واستهزأوا بكلماتي. وقالوا
لي أيضًا: لكن هذا هو وقت أولئك
القادرين على اللعب والخطيئة بحرية،
ورغبة في من يمكن أن يرتكبوا معها
الزنا كثيرًا. لأن الله لا ينظر إلى هذا،

ولا يعرف ما نفعله نحن البشر، ولا يوجد طوفان من المياه قادم على هذا العالم في الحال. ولم يكفوا عن خطاياهم، حتى أهلك الله كل جسد فيه نسمة حياة. فاعلم إذن أن الله يحب رجلاً بارًا أكثر من كل عالم الأشرار. لذلك، طوبى لك يا بولس، وطوبى للأمة التي تؤمن بواسطتك."

51. والتفت فرأيت آخرين أبراراً مقبلين من بعيد، فسألت الملاك: يا سيدي، من هم هؤلاء؟ فأجابني: هذان هما إيليا وإليشع. 49 فسلما عليّ، فقلت لهما: من أنتم؟ فأجاب واحد منهم وقال: أنا إيليا نبي الله، أنا إيليا الذي صلّى، وبسبب كلمتي لم تمطر السماء لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر بسبب ظلم البشر. الله عادل وصادق، الذي يفعل إرادة عبيده. لأن الملائكة كثيراً ما طلبوا من الرب المطر، فقال: اصبر حتى يصلي عبدي إيليا ويتضرع من أجل هذا فأرسل مطراً على الأرض. 50

نهاية رؤية القديس بولس.

=====================

سفر الرؤيا لبطرس
لاحظ أنه يوجد نص منفصل (ومختلف تمامًا)
يحمل نفس الاسم في مكتبة نجع حمادي .

من كتاب آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد العاشر

مقدمة لرؤيا بطرس.

تم اكتشاف القطعة المترجمة هنا في عام 1880 بواسطة البعثة الأثرية الفرنسية في مدفن قديم في أخميم في صعيد مصر. وقد نُشرت في باريس في عام 1892 (بوريانت، مذكرات منشورة من قبل أعضاء البعثة الأثرية الفرنسية في القاهرة ، المجلد التاسع، المجلد الأول، 1892). توجد المخطوطة الآن في متحف الجيزة ويُعتقد أنها تعود إلى ما بين القرنين الثامن والثاني عشر. حتى اكتشاف القطعة، كان ما يلي هو كل ما كان معروفًا عن سفر

رؤيا بطرس.

1. إن ما يسمى بالجزء الموراتوري ، وهو قائمة بالكتابات المقدسة، نشرها الموراتوري لأول مرة في عام 1740، ووجدها في مخطوطة من القرن السابع أو الثامن تابعة لمكتبة أمبروسيان في ميلانو، ولكنها كانت تنتمي سابقًا إلى دير كولومبان في بوبيو، يُنسب بناءً على أدلة داخلية إلى الربع الثالث من القرن الثاني. (راجع ويستكوت، قانون العهد الجديد ، ص 514). في السطر 60 يقول: "نحن نستقبل أيضًا رؤيا يوحنا وبطرس فقط، والتي (الأخير) لم يقرأها بعضنا في الكنيسة".

2. أعطى كليمنت الإسكندري (ازدهر حوالي عام 200 م) في كتابه Hypotoposes ، وفقًا لشهادة يوسابيوس، هـ . إي، 6، 14، "روايات مختصرة لجميع الكتب المقدسة القانونية، ولم يغفل حتى تلك المتنازع عليها، أعني سفر يهوذا والرسائل العامة الأخرى. أيضًا رسالة برنابا ورسالة رؤيا بطرس". كما قدم في كتابه Eclogoe Propheticae ،

الفصول 41 و48 و49، ثلاثة أو كما يعتقد البعض، أربعة اقتباسات من رؤيا بطرس، وذكرها مرتين بالاسم.

3. فهرس كلارومونتانوس ، وهو قائمة شرقية للكتاب المقدس، تعود إلى القرن الثالث، يعطي في نهايته سفر رؤيا بطرس (v. Westcott, Canon, p. 55). ويعطي هذا الفهرس طول الكتب المختلفة التي يعدها مقاسة بالإستيخوي. ويقال إن كتابنا يحتوي على مائتين وسبعين كتابًا، مما يجعله أطول من رسالة كولوسي التي تحتوي على مائتين وواحد وخمسين كتابًا.

4. يقول ميثوديوس، أسقف أوليمبوس في ليكيا في بداية القرن الرابع، في كتابه " الندوة "، 2: 6، "لذلك تعلمنا أيضًا من الكتب المقدسة الموحى بها من الله أن المواليد غير المناسبين حتى لو كانوا من ذرية الزنا يتم تسليمهم إلى ملائكة يعتنون بهم". ورغم عدم ذكر بطرس هنا، فإن مضمون المقطع هو نفس مضمون أحد الاقتباسات التي أوردها كليمنت الإسكندري.

5. يوسابيوس (حوالي 339 م) يذكر صراحة في كتابه "التاريخ الكنسي" ، 3: 25، سفر رؤيا بطرس مع أعمال بولس وسفر الراعي باعتبارها كتبًا مزورة، بينما يقول في 3: 3: "أما ما يسمى بالوعظ وما يسمى برؤيا بطرس، فلا نعرف شيئًا عن تناقلهما ككتابات كاثوليكية. لأنه لم يكن هناك بين القدماء ولا بين الكتاب الكنسيين في أيامنا هذه من استند إلى شهادة مأخوذة منهم".

6. يقتبس مكاريوس ماغنيس (بداية القرن الخامس) في كتابه "الأسفار غير القانونية"، 4، 6، ما يلي من أحد خصوم المسيحية الوثنيين: "دعونا نستشهد أيضًا بهذا القول في سفر رؤيا بطرس، على سبيل الإسهاب. فهو يقدم السماء على أنها على وشك الخضوع للدينونة مع الأرض. يقول: "ستقدم الأرض جميع الناس أمام الله في يوم الدينونة، لأنها هي أيضًا ستُدان مع السماء التي تحيط بها". وفي 4، 16، يفحص هذا المقطع مرة أخرى، ويذكر الوحي الذي نزل على بطرس، ويدعم عقيدة المقطع بسلطة النبوة (إشعياء 34: 4) والإنجيل (متى 24:

85).

7. يقول سوزومين (منتصف القرن الخامس)، هـ. إي .، 7، 19: "على سبيل المثال، ما يسمى برؤيا بطرس التي اعتبرها القدماء مزيفة تمامًا، اكتشفنا أنها تُقرأ في بعض كنائس فلسطين حتى يومنا هذا، مرة واحدة في السنة، في يوم الاستعداد، الذي يصوم فيه الناس بأقصى درجات التقوى إحياءً لذكرى آلام المخلص" (أي يوم الجمعة العظيمة). تجدر الإشارة إلى أن سوزومين نفسه كان ينتمي إلى فلسطين.

8. في قائمة الكتب الستين التي تنسب إلى القرن الخامس أو السادس، تم ذكر سفر رؤيا بطرس ضمن الأسفار غير القانونية (ج. ويستكوت، كانون ، ص 551).

9. إن ما يسمى بـ "قياس نيقيفورس" ، وهي قائمة من الكتب المقدسة مع ملاحظات على مداها، تنسب إلى نيقيفورس، بطريرك القسطنطينية، 806-814 م، تتضمن سفر رؤيا بطرس ضمن الكتب المتنازع

عليها أو الكتابات المتنازع عليها في العهد الجديد، وتعطيها ثلاثمائة ستيخوي أو ثلاثين ستيخوي أكثر من كاتالوجوس كلارومونتاناس المذكور أعلاه.

10. يذكر المؤرخ الأرمني مخيتان (القرن الثالث عشر) في قائمة كتب العهد الجديد المضادة للإنجيل سفر رؤيا بطرس، بعد إنجيل توما وقبل فترة باولي ، ويشير إلى أنه قام بنفسه بنسخ هذه الكتب. (راجع هارناك، تاريخ الأدب المسيحي القديم).

حتى وقت قريب كانت هذه الحقائق تمثل كل ما كان معروفًا عن سفر رؤيا بطرس. ومن هذه الحقائق نستنتج أنه لابد وأن يكون قد كُتب قبل منتصف القرن الثاني (حتى يكون معروفًا في روما ويُدرج في قائمة موراتوري)، وأنه كان له تداول واسع، وأنه كان شائعًا جدًا لبعض الوقت، بحيث يبدو أنه كان لديه فرصة كبيرة لتحقيق مكان في القائمة، ولكنه رُفِض في النهاية وسقط في نهاية المطاف من المعرفة تمامًا. ولكن حتى قبل اكتشافه في أخميم ، كان من الممكن استنتاج الطابع العام للكتاب من الأجزاء الضئيلة

المحفوظة لدى الكتاب القدامى ومن العناصر المشتركة الموجودة في كتابات أخرى لاحقة عن نهاية العالم والتي بدا أنها تتطلب كتابًا مثل سفر رؤيا بطرس كمصدر نهائي لها. مثل هذه الكتابات هي سفر الرؤيا (المسيحي) لعزرا، ورؤيا بولس، وآلام القديسة بربتوا، والرؤى الواردة في تاريخ برلام ويوشافاط. (راجع روبنسون، النصوص والدراسات ، المجلد الأول، المجلد الثاني، ص 37-43، وروبنسون وجيمس، الإنجيل بحسب بطرس ورؤيا بطرس ، 1892).

إن سفر رؤيا بطرس يقدم أقدم تجسيد في الأدب المسيحي لتلك العروض التصويرية للجنة والجحيم التي مارست تأثيرًا واسع النطاق ودائمًا. إن هذا السفر، في صوره، لا يشبه إلى حد كبير سفر دانيال، أو سفر أخنوخ، أو سفر رؤيا يوحنا. ولا نجد له مثيلًا في الكتاب المقدس القانوني، باستثناء رسالة بطرس الثانية، إلا في إشعياء 66: 24، ومرقس 9: 44: 48، ومثل الغواص ولعازر في لوقا 16: 19. إنه يهودي حقًا في صرامة أخلاقه وحتى في صياغته (قارن الاستخدام المتكرر

لكلمة بار ، والفكرة القائلة بأن الله وليس المسيح سيأتي ليدين الخطاة). إن أوجه التشابه الحقيقية، إن لم تكن مصادر، صور المكافآت والعقوبات التي تنتظر الإنسان بعد الموت، يمكن العثور عليها في المعتقدات اليونانية التي تركت آثارها في مقاطع مثل رؤية إير في نهاية جمهورية أفلاطون .

إن سماء سفر الرؤيا البطرسية تشبه الحقول السماوية وجزر المباركين. ففيها يتوج القديسون بالزهور ويتمتعون بجمال الوجه، ويغنون الترانيم في الهواء العطر، في أرض مضاءة بنور الشمس. 1 إننا نتذكر "حقول إليسيان ونهاية العالم حيث يوجد رادامانثوس ذو الشعر الأشقر، حيث تكون الحياة أسهل بالنسبة للرجال. لا يوجد ثلوج هناك، ولا عاصفة كبيرة، ولا أي مطر؛ ولكن المحيط يرسل دائمًا نسيم الغرب الحاد ليهب باردًا على الرجال" (الأوديسة ، 4، 568)، وحديقة الآلهة على أوليمبوس، التي "لا تهتزها الرياح، ولا تبتل أبدًا بالمطر، ولا يقترب الثلج منها، ولكن الهواء النقي ينتشر حولها بلا غيوم، والضوء الأبيض يطفو فوقها"

(الأوديسة ، 6، 43، ترجمة بوتشر ولانج). ولعل أكثر أوجه التشابه إثارة للدهشة بين كل هذه الأمور ما نجده في مقطع من قصيدة رثاء كتبها بندار: "إنهم يشرقون تحت قوة الشمس، بينما في عالمنا الليل، ومساحة المروج القرمزية أمام مدينتهم مليئة بظل أشجار اللبان، وثمار الذهب. وبعضهم يستمتع بالخيول، والمآثر الجسدية، وبعضهم بالنرد، وبعضهم يستمتع بالعزف على القيثارة؛ وبينهم تزدهر كل النعيم المزهر الجميل؛ ويتدفق العطر دائمًا عبر الأرض الجميلة، حيث يمزجون البخور من كل نوع على مذابح الآلهة" (بندار، ترجمة إي. ماير، ص 116). وإلى جانب هذه السماء، فإن أورشليم الجديدة في سفر الرؤيا القانوني صارمة. إنها المدينة الروحية. "لأن المدينة لم تكن تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا عليها، لأن الرب الإله القادر على كل شيء كان في وسطها، والخروف كان سراجها."

وعلى نحو مماثل، فإن عذابات الأشرار كما وردت في سفر الرؤيا لبطرس، ليست في الهاوية اليهودية، ولا بين نيران وادي هنوم، بل بين عذابات

تارتاروس والطين المغلي في بحيرة آخيروس (راجع أفلاطون، فيدون ، ص 113؛ أريستوفانيس، الضفادع ، سطر 145)، أو حيث "قبض رجال متوحشون من ذوي المظهر الناري... على العديد منهم وحملوهم، وربطوا رؤوسهم وأرجلهم وأيديهم، وألقوا بهم على الأرض وجلدوهم بالسياط، وجروهم على جانب الطريق، ومسحوهم بالأشواك مثل الصوف، وأعلنوا للمارة ما هي جرائمهم، وأنهم سيُقتادون ليُلقوا في الجحيم" (الجمهورية ، العاشر، ص 616، ترجمة جاويت). وليس من المستغرب أن تُنسب أسماء العالم السفلي اليوناني في الرؤى اللاحقة من نفس النوع إلى أماكن الجحيم. إنه يقع عبر نهر أوقيانوس. ويُطلق عليه اسم تارتاروس، وفيه بحيرة آشروس. لاحظ في هذا الصدد أن أرواح الضحايا الأبرياء حاضرة مع قاتليهم لاتهامهم.

إن سفر رؤيا بطرس يظهر قرابة ملحوظة في الأفكار مع رسالة بطرس الثانية. وسوف نلاحظ أوجه التشابه في هامش الترجمة. كما يعرض سفر رؤيا بطرس أوجه تشابه ملحوظة مع أوراكل

سيبيلين (راجع أوراكل سيبيلين ، 2، 225 وما يليها)، في حين تم تخمين تأثيره، بشكل شبه مؤكد، في أعمال بربتوا والرؤى التي رواها أعمال توما وتاريخ برلام ويوشافاط. لقد كان سفر رؤيا بطرس بالتأكيد أحد المصادر التي استقى منها كاتب رؤيا بولس. ويمكن اعتباره بشكل مباشر أو غير مباشر بمثابة الأصل لجميع الرؤى في العصور الوسطى للعالم الآخر.

تبدأ القطعة في منتصف خطاب يسوع الإسخاتولوجي، والذي ربما تم تصويره على أنه ألقي بعد القيامة، لأن الآية 5 تشير إلى أن التلاميذ بدأوا في التبشير بالإنجيل. وتنتهي بشكل مفاجئ في سياق كتالوج الخطاة في الجحيم وعقوباتهم. ربما كانت القطع المحفوظة في كتابات كليمنت الإسكندري وميثوديوس تنتمي إلى الطرف المفقود من الكتاب؛ أما القطعة المحفوظة بواسطة مكاريوس ماغنيس فقد تكون تنتمي إلى الخطاب الإسخاتولوجي في البداية. إذا أخذنا طول القطعة بأكملها من مائتين وسبعين إلى ثلاثمائة ستيخوي، فإن قطعة أخميم تحتوي على نصفها

تقريبًا.

تمت ترجمة هذا النص من طبعة هارناك للنص، الطبعة الثانية، لايبزيغ، 1893.

هناك سفر رؤيا آخر لبطرس باللغة العربية، توجد منه مخطوطات في روما وأكسفورد. ويطلق عليه سفر رؤيا بطرس، أو رواية الأشياء التي أوحى بها إليه يسوع المسيح والتي حدثت منذ بداية العالم والتي ستحدث حتى نهاية العالم أو المجيء الثاني للمسيح. ويقال إن الكتاب كتبه كليمنت، الذي نقل إليه بطرس الأسرار التي كشفت له. ويطلق الكاتب نفسه على الكتاب اسم Librum Perfectionis أو Librum Completum . وإذا حكمنا من تحليل محتوياته التي استشهد بها تيشندورف (Apocalypses Apocary.) فإننا لا نجد أي صلة بينه وبين العمل الحالي.

سفر رؤيا بطرس

1. ... وكثيرون منهم سيكونون أنبياء كذبة، ويعلمون طرقاً وتعاليم مختلفة

للهلاك. ولكن هؤلاء سيكونون أبناء الهلاك.

3. وحينئذ يأتي الله إلى المؤمنين الذين يعانون من الجياع والعطش والتألم، فيطهر نفوسهم في هذه الحياة، ويدين أبناء الإثم.

4 وقال الرب أيضًا: لنذهب إلى الجبل ولنصلِّ.

5. فذهبنا معه نحن التلاميذ الاثنا عشر وطلبنا منه أن يرينا واحداً من إخوتنا الأبرار الذين خرجوا من العالم، لكي نرى ما هي هيئتهم، ونتشجع أيضاً ونشجع الرجال الذين يسمعوننا.

6 وبينما نحن نصلي، ظهر فجأة رجلان واقفان أمام الرب نحو الشرق، ولم نستطع أن ننظر إليهما.

7 لأنه كان يخرج من وجوههم شعاع كما من الشمس، وكانت ثيابهم تلمع كما لم تر عين إنسان قط. لأنه لا فم يستطيع أن يعبر ولا قلب يستطيع أن يتصور المجد الذي أعطوه وجمال منظرهم.

8. ولما نظرنا إليهم دهشنا؛ لأن أجسادهم كانت أكثر بياضا من أي ثلج وأكثر احمرارا من أي وردة؛

9، وكان لونها الأحمر مختلطًا باللون الأبيض، وأنا غير قادر تمامًا على التعبير عن جمالها؛

10 فكان شعرهم مجعدا ولامعا وجميلا على وجوههم وأكتافهم، كأنه إكليل منسوج من ناردين وأزهار متعددة الألوان، أو مثل قوس قزح في السماء، هكذا كان جمالهم.

11 فلما رأينا جمالهم تعجبنا منهم لأنهم ظهروا بغتة.

12 فتقدمت إلى الرب وقلت: من هؤلاء؟

13 فقال لي هؤلاء هم إخوتكم الأبرار الذين أردتم أن تنظروا أشكالهم.

14. فقلت له: وأين كل الصالحين وما هو الدهر الذي هم فيه ولهم هذا المجد؟

15. وأراني الرب بلداً عظيماً جداً خارج هذا العالم، شديد النور، وكان الهواء هناك ينير بأشعة الشمس، وكانت الأرض نفسها تزهر بأزهار لا تذبل، ومليئة بالتوابل والنباتات، مزهرة بشكل جميل ولا تفسد، وتنتج ثماراً مباركة.

16. وكان العطر عظيماً حتى إنه وصل إلينا من هناك.

17. وكان سكان ذلك المكان يلبسون ثياب ملائكة منيرة، وكانت ثيابهم تشبه ثياب بلادهم، وكانت الملائكة تحوم حولهم هناك.

18. وكان مجد الساكنين هناك متساويا، وكانوا يترنمون بصوت واحد للرب الإله، فرحين في ذلك المكان.

19. قال الرب لنا: هذا هو مكان رؤساء كهنتكم الأبرار.

20. ورأيت مقابل ذلك المكان مكاناً آخر قذراً، وكان مكان العقاب؛ وكان الذين عوقبوا هناك والملائكة المعاقبون

يرتدون ملابس داكنة مثل هواء المكان.

21 وكان هناك قوم معلقون باللسان
وهؤلاء مجدفون على طريق البر
وتحتهم نار تحرقهم وتعاقبهم. 22
وكانت بحيرة عظيمة مملوءة حمأة
ملتهبة كان فيها قوم يفسدون البر
وملائكة معذبون يعذبونهم.

23. وكان هناك أيضا نساء أخريات معلقات من شعورهن فوق ذلك الطين الذي تفجر، وهؤلاء هن اللواتي يتزين للزنى، والرجال الذين اختلطوا بهن في نجاسة الزنى، كانوا معلقين من أقدامهم ورؤوسهم في ذلك الطين. فقلت : لم أكن أؤمن أني آتي إلى هذا المكان.

24. ورأيت القتلة والمتآمرين معهم، وقد ألقوا في مكان ضيق مليء بالأفاعي الشريرة، وضربتهم تلك الوحوش، وهكذا تحولوا ذهابًا وإيابًا في تلك العقوبة؛ والديدان، كما لو كانت سحبًا من الظلام، أزعجتهم. ووقفت أرواح القتلى ونظرت إلى عقوبة أولئك القتلة وقالت: يا الله، حكمك عادل.

25. وبالقرب من ذلك المكان رأيت مكانًا ضيقًا آخر كان يتدفق فيه دم وقذارة أولئك الذين كانوا يعاقبون، وأصبح هناك كما لو كان بحيرة: وكانت تجلس هناك نساء وقد وصل الدم إلى أعناقهن، وكان يجلس مقابلهن العديد من الأطفال الذين ولدوا لهن قبل الأوان، وهم يبكون؛ وكانت تخرج منهم شرارات من نار وتضرب النساء في عيونهن: وهؤلاء هم الملعونون الذين حملوا وأجهضوا.

26. وكان رجال ونساء آخرون يحترقون حتى الوسط، ويطرحون في مكان مظلم، ويضربهم الأرواح الشريرة، وتأكل أحشاؤهم الديدان المزعجة. وهؤلاء هم الذين اضطهدوا الصديقين وأسلموهم.

27 وكان بالقرب منهم أيضاً نساء ورجال يعضون على شفاههم، فيعاقبون ويأخذون حديداً محمى في عيونهم. وهؤلاء هم الذين جدفوا وافتروا على طريق البر.

28. وفي مقابل هؤلاء أيضاً رجال ونساء آخرون يعضون ألسنتهم وفي

أفواههم نار ملتهبة، وهؤلاء هم شهود الزور.

29 وفي مكان آخر كانت حصى أحد من السيف ومن كل بصاق، متقدة، ونساء ورجال بملابس ممزقة وقذرة يتدحرجون عليها عقاباً لهم. وهؤلاء هم الأغنياء الذين وثقوا بثرواتهم ولم يرحموا الأيتام والأرامل، واستهانوا بوصية الله.

30. وفي بحيرة أخرى عظيمة مملوءة زفتا ودماً وطيناً تفور، كان واقفون رجال ونساء حتى ركبهم: وهؤلاء هم المرابون والذين يأخذون الربا على الربا.

31. وكان رجال ونساء آخرون يرمون من على جرف عظيم حتى وصلوا إلى القاع، فدفعهم مرة أخرى أولئك الذين كانوا موكلين إليهم ليصعدوا إلى الجرف، ومن ثم ألقوا مرة أخرى إلى أسفل، ولم يهدأ لهم بال من هذه العقوبة: وهؤلاء هم الذين دنسوا أجسادهم بتصرفاتهم كنساء؛ والنساء اللواتي كن معهم هن اللواتي كن يضطجعن مع بعضهن البعض كرجل مع

امرأة.

32. وعلى جانب ذلك الجرف كان هناك مكان مملوء بالنار، وكان هناك رجال واقفون صنعوا بأيديهم لأنفسهم تماثيل بدلاً من الله. وإلى جانب هؤلاء كان هناك رجال ونساء آخرون يحملون العصي ويضربون بعضهم بعضًا ولا يكفون عن مثل هذه العقوبة.

33. وآخرون أيضاً بالقرب منهم، نساء ورجال، يحترقون ويقلبون أنفسهم ويشوون. وهؤلاء هم الذين تركوا طريق الله.

مقتطفات من سفر رؤيا بطرس.

1. كليمنس الإسكندري، إكلوج. 48. على سبيل المثال، يقول بطرس في سفر الرؤيا أن الأطفال الذين يولدون خارج الوقت المناسب سيكونون من الأفضل: وأن هؤلاء يُسلَّمون إلى ملاك يعتني بهم حتى يتمكنوا من الحصول على نصيب من المعرفة والحصول على مسكن أفضل [بعد المعاناة مما كانوا

ليعانوه لو كانوا في الجسد: لكن الآخرين سيحصلون فقط على الخلاص ككائنات مصابة تُرى الرحمة لهم، ويبقون بلا عقاب، ويتلقون هذا كمكافأة].

2. كليم. أليكس. إكلوج. 49. ولكن لبن النساء الذي يسيل من صدورهن ويتجمد يولد وحوشًا صغيرة آكلة للحوم: فتركض عليهن وتلتهمهن.

3. مكاريوس ماغنيس، سفر الرؤيا الرابع، قارن 16. يقول (راجع سفر الرؤيا لبطرس): "إن الأرض ستقدم جميع الناس أمام الله في يوم الدينونة، لأنها هي نفسها ستُدان، مع السماء التي تحيط بها أيضًا".

4. كليم. أليكس. إكلوج. 41. يقول الكتاب المقدس أن الأطفال الذين تعرضوا للتحرش يتم تسليمهم إلى ملاك يعتني بهم، والذي يقوم بتربيتهم وبالتالي يكبرون، وسوف يكونون، كما يقول الكتاب المقدس، مثل المؤمنين الذين بلغوا من العمر مائة عام هنا.

5. ميثوديوس، Conviv. ii.، 6. ومن هنا

أيضًا تلقينا في الكتب المقدسة الملهمة إلهيًا أن المواليد غير المناسبين يُسلمون إلى ملائكة يعتنون بهم، حتى لو كانوا من ذرية الزنا.

=====================

رؤيا اسطفانوس
من "العهد الجديد غير القانوني"
ترجمة السيد جيمس وملاحظاته
، أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1924

مقدمة
إن "رؤيا استفانوس" مدانة، مثل رؤيا توما، في المرسوم الجلاسي. يقول سيكستوس سينينسيس، في كتابه "المكتبة المقدسة" (1593)، ص 115: "إن سفر رؤيا استفانوس أول الشهداء الذي كان أحد الشمامسة السبعة من الرسل كان موضع تقدير كبير من جانب الهراطقة المانويين باعتباره شاهداً على ذلك". ويقول في مكان آخر (ص 299) إن سرابيون التيمويسي كتب عملاً ضخماً وذا شأن كبير ضد المانويين باللغة اليونانية "وقد قرأته مؤخراً". ولا تحتوي نصوص سرابيون لدينا على أي

ذكر لسفر رؤيا استفانوس. ولكن لا أحد من المانويين كان ليهتم بالكتاب الذي سأتحدث عنه.

[لابد أن أسجل هنا أحد الأخطاء النادرة التي ارتكبها فابريسيوس. فقد استشهد (Cod. Apocr. NT,i, p.965) بقول سيكستوس سينينسيس (عن سيرابيون) إن المانويين كانوا يقدرون سفر رؤيا ستيفن إلى الحد الذي جعلهم يحملونه على جلد أفخاذهم! لقد حيرني هذا الأمر طويلاً، ولم أستطع أن أجده في سيكستوس. ولكنني لاحظت في النهاية أنه في نهاية المقال الذي سبق مقال ستيفانوس مباشرة، اقتبس فيكتور فيتينسيس هذا المعنى: لقد كان المانويون يكرمون معلمهم إلى الحد الذي جعلهم ينقشون هذه الكلمات على جلد أفخاذهم. "مانيكاوس، تلميذ المسيح يسوع". ربما شرح أحد ما هذا بالفعل في المطبوعات؛ وإذا كان الأمر كذلك، فأنا لم أره.]

لقد كان من المعتاد أن نتصور أن النص الذي وصفه القديس ستيفن كان عبارة عن رواية عن العثور على جسد القديس ستيفن، والذي كشف غمالائيل

عن مكانه في رؤيا للوقيان. وقد عُثر مع غمالائيل على جثث ابنه أبيباس ونيقوديموس. وكان أوغسطين يعرف رواية لوسيان: فهي تزعم أنها تعود إلى عام 415، ولا يوجد فيها إلا القليل مقارنة بـ"اختراعات" مماثلة للآثار المقدسة، وهو ما يبرر إدانتها رسميًا باعتبارها غير موثوقة.

وهذا ما يقوله إ. فرانكو، الذي نشر في عام 1906 (Zeitschr. f. Ntl. Wiss.) رواية سلافية رومانسية، والتي يقول إنها البداية الحقيقية لسرد لوسيان.

جوهر الأمر هو هذا:

بعد عامين من الصعود، دارت معركة حول يسوع. فقد اجتمع في أورشليم كثير من العلماء من أثيوبيا وطيبة والإسكندرية وأورشليم وآسيا وموريتانيا وبابل. وكان بينهم ضجيج عظيم كالرعد، استمر حتى الساعة الرابعة.

"وقف استفانوس، رجل عالم من سبط بنيامين، على مكان مرتفع وخاطب الجمعية. لماذا هذا الضجيج؟ قال.

طوبى لمن لم يشك في يسوع. ولد من عذراء طاهرة ملأ العالم بالنور. بدسائس الشيطان قتل هيرودس 14000 (144000) طفل. تحدث عن معجزات يسوع. ويل للكافرين عندما يأتي كقاضٍ، مع ملائكة، ومركبة نارية، وريح شديدة: ستسقط النجوم، وستفتح السماوات، وستُقدم الكتب. سيكشف الملائكة الاثنا عشر الذين يرأسون كل نفس أعمال البشر. سيتحرك البحر ويسلم ما فيه. ستسقط الجبال، ويصبح كل سطح الأرض ناعمًا. تُنصب عروش مجنحة عظيمة. يجلس الرب والمسيح والروح القدس. يأمر الآب يسوع بالجلوس عن يمينه.

فحينئذ صرخ الجمع: تجديف، وأخذوا استفانوس إلى بيلاطس.

فوقف بيلاطس على الدرج ووبخهم: "لقد أرغمتموني على صلب البريء، فلماذا تغضبون على هذا الرجل؟ لماذا تصرون بأسنانكم؟ هل أنتم بعد أغبياء؟"

فأخذوا استفانوس، فأمر قيافا بضربه حتى يسيل دمه، وصلى قائلاً: لا تنسبوا

إليهم هذه الخطيئة. لقد رأينا كيف خدمه الملائكة.

وفي الصباح دعا بيلاطس زوجته وولديه، فعمدوا وسبحوا الله.

"وتجمع ثلاثة آلاف رجل الآن وجادلوا استفانوس لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال. وفي اليوم الرابع تشاوروا وأرسلوا إلى قيصرية فلسطين في طلب شاول الطرسوسي، الذي كان مكلفًا باعتقال المسيحيين. فجلس على كرسي القضاء وقال: "إنني أتعجب من أنك، رجل حكيم وقريب لي، تؤمن بكل هذا. لم يتخلى أحد من السنهدريم عن الشريعة. لقد تجولت في كل اليهودية والجليل وبيريا ودمشق ومدينة اليشيطيين للبحث عن مؤمنين".

فرفع استفانوس يديه وقال: اسكت أيها المضطهد! اعرف ابن الله. إنك تجعلني أشك في نسبي. ولكني أرى أنك ستشرب من نفس الكأس التي أشربها أنا. ما تفعله فافعله سريعًا. فمزق شاول ثيابه وضرب استفانوس. فقام غمالائيل معلم شاول وضربه قائلًا: هل علمتك مثل هذا السلوك؟

اعلم أن ما يقوله هذا الرجل مقبول وحسن.

"فغضب شاول أكثر، ونظر إليه بعنف قائلاً: "إني أشفق على شيخوختك، ولكنك ستحصد مكافأة مستحقة على هذا". فأجاب غمالائيل: "لا أطلب شيئًا أفضل من أن أتألم مع المسيح". فمزق الشيوخ ثيابهم، وألقوا التراب على رؤوسهم، وصرخوا: "صلب المجدفين".

فقال شاول: احفظوهم إلى الغد. وفي الغد جلس على كرسي القضاء وأحضروهم أمامه، فساقوهم ليصلبوهم. فجاء ملاك وألقى الصليب، فشفيت جراح استفانوس. وجاء سبعة رجال وصبوا في فمه رصاصاً مسبوكاً وقطراناً في أذنيه، ودقوا مسامير في صدره ورجليه، فصلى طالباً المغفرة لهم. ثم نزل ملاك أيضاً وشفاه، فآمن جمع كثير.

"وفي الغد اجتمع الجميع وأخذوه خارج المدينة ليحكموا عليه. فصعد على حجر وقال لهم: إلى متى تقسوا قلوبكم؟ لقد تحدث الناموس والأنبياء عن المسيح. ففي الناموس الأول والثاني

والكتب الأخرى مكتوب: ""عندما يأتي عام العهد سأرسل ملاكي الحبيب، روح البنوة الصالح، من عذراء طاهرة، ثمرة الحق، بلا محراث ولا زرع، وصورة زرع (؟)، فينمو الثمر بعد ... الغرس إلى الأبد من كلمة عهدي، وستحدث العلامات"". ويقول إشعياء: ""يولد لنا ولد"" إلخ. وأيضًا: ""ها العذراء تحبل"" إلخ. وقال النبي ناثان: ""رأيت عذراء لم يمسسها رجل، وطفل ذكر بين ذراعيها، وكان هذا سيد الأرض إلى أقصى الأرض""." "ومرة أخرى يقول النبي باروخ: المسيح الأبدي يظهر كحجر من الجبل ويحطم معابد الأوثان... وقال داود أيضًا: قم يا رب إلى موضع راحتك، إلخ. فافهموا إذن أيها الحمقى ما يقوله النبي: بهذه الكلمة تحكمون."

ورفع نظره إلى السماء وقال: أنا أرى السماء مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله.

"ثم وضعوا عليه الأيدي قائلين: إنه يجدف! فقال غمالائيل: بماذا؟ هذا البار رأى الابن يقول للآب: هوذا اليهود يهتفون عليّ ولا يكفون عن إهانة

الذين يعترفون باسمي. فقال الآب: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك."

ثم أوثقوه وذهبوا به إلى الإسكندر القارئ، وكان رئيساً للشعب والجند في طبرية.

وفي الهزيع الرابع من الليل، أشرق حوله نور كالبرق، وصوت يقول: تشدد، أنت أول شهيدي، وساعتك قريبة. سأكتب سجلك في سفر الحياة الأبدية.

"فتشاور اليهود وحكموا برجمه، وكان معه أبيباس ونيقوديموس وغماليئيل وبيلاطس وامرأته وولداه وجمهور من المؤمنين. فوقف شاول وأشار وقال: كان خيراً أن لا يقتل هذا الرجل لكثرة حكمته، ولكن لأنه مرتد فأنا أحكم برجم استفانوس. فقال الناس: يجب أن يرجم، أما الواقفون في الصف الأول بالعصي فنظروا بعضهم إلى بعض ولم يجرؤوا على أن يمدوا أيديهم عليه لأنه كان مشهوراً بين الناس."

فغضب شاول وخلع ثياب أولئك العبيد ووضعها على المائدة وأمر الرجال

برجم استفانوس.

فنظر استفانوس حوله وقال: شاول شاول ما تفعله بي اليوم يفعله بك اليهود غداً. وحين تتألم تفكر فيّ.

فألقى الناس عليه حجارة كثيفة حتى أظلم نور الشمس، فوضعا عليه نيقوديموس وغماليئيل ذراعيهما وحماه، فقُتلا وأسلما نفسيهما للمسيح.

فصلى استفانوس قائلاً: اغفر للراجمين، لأننا على ثقتهم نستطيع أن ندخل ملكوتك. وفي الساعة العاشرة أسلم الروح. ثم ظهر شباب جميلون، وسقطوا على الجثث وبكوا بصوت عالٍ: ورأى الناس الأرواح محمولة بواسطة الملائكة إلى السماء، ورأوا السماوات مفتوحة والجيوش قادمة لملاقاة الأرواح. وحزن الناس لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال.

"فأخذ بيلاطس الجثث ووضع كل واحد منها في نعش من فضة مكتوب عليه اسمه، أما نعش استفانوس فكان مذهباً، فوضعها في قبره السري. ولكن

استفانوس صلى قائلاً: ليدفن جسدي في أرضي سيراسيما في كفر جمالا إلى يوم الظهور، حين يجمع الشهداء الذين يتبعونني. فجاء ملاك ونقل الجثث إلى هناك."

"ولكن بيلاطس قام باكرا ليحرق البخور أمام الجثث، فلم يجدها، فمزق ثيابه قائلا: أما كنت مستحقا أن أكون خادمك؟ وفي الليلة التالية ظهر له استفانوس وقال له: لا تبك. لقد صليت إلى الله أن يخفي أجسادنا. وفي وقت ظهورنا سيجدنا أحد نسلك بعد رؤية، وستتحقق رغبتك. ولكن ابن بيتا للصلاة واحتفل بعيدنا في شهر أبريل. وبعد سبعة أشهر ستستريح أنت أيضا. ففعل بيلاطس ذلك، ومات ودفن في قبرتاشالا، وماتت زوجته أيضا بسلام. ولكن الشهداء القديسين ظهروا ثلاث مرات لرجال كرام مؤمنين، وتحدثوا إليهم وكشفوا لهم كلمات إلهية، لأنه بعد موتهم آمن كثيرون."

إن إحدى مخطوطات فرانكو تغفل أي ذكر لبيلاطس، الذي لا يشكل أهمية حقيقية للقصة. والتصريحات الواردة عنه لا تتفق مع الأساطير الأخرى، حتى

تلك التي تتبناها الكنيسة الشرقية والتي تتبنى وجهة نظر إيجابية عنه.

من الواضح أن فرانكو محق في قوله إن هذه الرواية تنطوي على استمرار، ومن المرجح أنه محق في اعتقاده بأن الرواية التي ألفها لوسيان تنطوي على قصة سابقة. ولكن الإسراف في النص السلافي بلغ من السوء حداً لا يمكن معه إلا أن نتصور أن المترجم قد حسّنه: وإذا كان بوسع أحد المحررين أن يضيف بيلاطس دون مقابل ـ كما أعتقد أنه فعل ـ فإن آخرين ربما كانوا ليفعلوا نفس الشيء.

تمت إعادة تحريره بواسطة لانس إس. أوينز،
وتم مسحه ضوئيًا وتحريره بواسطة جوشوا ويليامز،
كلية نورث ويست نازارين، 1995

=======================

رؤيا العذراء
(ملخص فقط)
من "العهد الجديد غير القانوني"

ترجمة السيد جيمس وملاحظاته
، أكسفورد: مطبعة كلارندون، 1924

مقدمة
إننا نجد هذا النص باللغة اليونانية في عدد كبير من النصوص. وأقدم نص وجدته كان قد حررته بنفسي في عام 1893. وسوف يكفي هنا تلخيص موجز له، لأنه عمل متأخر وكئيب.

العذراء عند جبل الزيتون تصلي لكي يُخبَر عنها عذابات الجحيم والعالم الآخر. يُرسَل ميخائيل، فيأخذها إلى الغرب: تنفتح الأرض وتكشف عن الضالين الذين لم يعبدوا الثالوث.

ترى ظلامًا عظيمًا، فترفع صلاتها وترى أرواحًا تتعذب بالقار المغلي، ولم يشفع لهم أحد حتى الآن، لا إبراهيم ولا يوحنا المعمدان ولا موسى ولا بولس، فهم غير مؤمنين.

يذهبون إلى الجنوب: هناك نهر من نار مع أرواح مغمورة في أعماق مختلفة. لاعنون لآبائهم. مسببو الإجهاض. حلفاء كاذبون. الرجل المعلق من قدميه والذي تأكله الديدان هو مرابي. المرأة

المعلقة من أذنيها، مع ثعابين تخرج من فمها وتلدغها، هي نابية ونمامة.

يذهبون (مرة أخرى!) إلى الغرب. في سحابة من النار يرقد أولئك الذين ناموا متأخرًا يوم الأحد. على مقاعد نارية يجلس أولئك الذين لم ينهضوا عند دخول الكاهن. على شجرة حديدية يعلق المجدفون والمفترون. الرجل المعلق من يديه وقدميه هو الوكيل الشرير (oeconomus) للكنيسة. الكهنة الأشرار، القراء، الأساقفة، أرامل الكهنة الذين تزوجوا مرة أخرى، "رئيسة الشمامسة"، النساء الطامعات، يتم وصفهم على حدة.

"إنهم يذهبون إلى يسار الفردوس. ففي نهر من القار والنار يوجد اليهود الذين صلبوا المسيح، والذين أنكروا المعمودية، والمذنبون بارتكاب مختلف أنواع النجاسات، والسحرة، والقتلة، والذين يخنقون أطفالهم. وفي بحيرة من النار يوجد المسيحيون الأشرار."

ثم تأتي العذراء مريم لتستغيث بجميع القديسين، وتتوسل إليهم أن يشفعوا معها من أجل المسيحيين. وفي النهاية

يظهر الابن، ويمنح أيام الخمسين موسم راحة للضالين.

في بعض النصوص، تأتي زيارة العذراء إلى الجنة بعد ذلك، ولكنها عادة ما تكون قصيرة وغير مثيرة للاهتمام. في أحد الكتب الشرقية عن صعود العذراء، هناك رواية متناثرة جدًا عن الجنة كما رأتها العذراء.

رؤيا العذراء. ب. الإثيوبية

وهذا يختلف كليًا عن النص اليوناني. وقد تم تحريره بنسخة لاتينية بواسطة Chaine في عام 1909 (Corpus Scriptt. Christ. Orient. i. 7) مع نصوص من Protevangelium وقصة صعود السيدة العذراء مريم.

إن سفر الرؤيا مقتبس بالكامل تقريباً من سفر بولس. ويرى تشين أن سفر الرؤيا مقتبس من العربية، ويعتقد أن العربية قد ترجمت من اليونانية. ويروي يوحنا هذا السفر. وقد دعته العذراء ليسمع سراً عجيباً قد كشف لها: فبينما كانت تصلي عند الجلجثة في الظهيرة في اليوم السادس من الأسبوع، جاءت

سحابة وأخذتها إلى السماء الثالثة. وظهر لها الابن وقال لها إنه سوف يريها سراً عظيماً: "انظري إلى الأرض من تحت". (هنا نجد الفصل الثالث عشر من رسالة بولس، ومن هذه النقطة نواصل قراءة نص بولس، الذي يُضاف إليه أحياناً اقتباسات من الكتاب المقدس).

في بولس 31 نجد الإضافة - وهي صحيحة بلا شك - أن النفوس التي لم تكن حارة ولا باردة تجلس بجانب نهر النار. هناك العديد من الاختلافات والإضافات لقائمة العذابات التي لا تستحق التحديد، ولكن يجب الاستشهاد بالجزء الذي يتوافق مع بولس 40 (على الرغم من أن الموضوع غير سار) بسبب قرابته ببطرس.

نرى النساء وقد لدغتهن الثعابين والكلاب والأسود والفهود النارية، وهن راهبات انتهكن القواعد وقتلن أطفالهن.

"وكانوا في كثير من الأحيان يتسببون في موتهم قبل ولادتهم. فكانوا يسفكون دمائهم على الأرض، أو

يقتلونهم عند ولادتهم، أو يسمّم آباؤهم أمهاتهم. ولكن هؤلاء الأطفال يصرخون أمام عرش أبي ويقولون: يا رب، لم يسمحوا لنا أن نكبر لنفعل الخير أو الشر: لقد أعطوا نصفنا للكلاب وألقوا النصف الآخر للخنازير. وعندما سمعنا كلمات هؤلاء الأطفال، حزنت أنا وأبي والمعزي، وأمرت تملياكوس بوضعهم في مسكن جميل. ولكن بالنسبة لآبائهم وأمهاتهم، فهذا هو عذابهم إلى الأبد".

تقول العذراء: إن تابوا أفلا تغفر لهم؟ نعم، إن تابوا من قلبهم. وأما رعاتهم الذين لم يوعظوهم، فنصيبهم مع عالي وفولة. لم يوبخ عالي بنيه، أما فولة فباعت بناته بثور.

لا أعرف من هو فولا.

تنتهي الرؤيا بالفصل 44 من رسالة بولس الرسول، ولا يوجد فيه أي أثر لرسالة بولس الرسول 1-12 أو 45-51.

تم مسحها وتحريرها بواسطة
جوشوا ويليامز،
كلية نورث ويست نازارين، 1995